الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 -محمد بن احمد-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم السكان

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: ديمغرافيا اجتماعية

بعنـــــــوان:

الخصوبـــة لـــدى النســـاء العامـــلات دراســـة ميدانيـــة:

انموذج ولايـــــة سعيـــدة

من اعداد الطالبة:

بليل مليكة

تحت اشراف الأستاذة:

هادفي فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة:

الرقم	الاستاذة	الجامعة	الصفة
1	داودي نور الدين	جامعة وهران 2	رئيس لجنة المناقشة
2	هادفي فاطمة الزهراء	جامعة وهران 2	مشرفة ومقررة
3	راشدي خضرة	جامعة وهران 2	مناقشة

السنة الجامعية

2025/2024

شكـــــــر وتقـــــدير

الحمـد للـه حمـدا كثيـرا كمـا ينبغـي لجـلال وجهـه وعظيـم سلطانـه والصـلاة والسلام علـى اشرف الخلـق والمرسلين وكل مـن تبـع هديـه الـى يـوم الديـن.

أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة هادفي فاطمة الزهراء لقبولها الاشراف على هذه المذكرة وعلى كل النصائح والارشادات والتوجيهات التي افادتني بها في هذه الدراسة والى كل أساتذة قسم الديموغرافيا وعلى راسهم رئيسة القسم الأستاذة بودية ليلى، كما لا أنسى ان اشكر كل من مدراء المؤسسات التالية والذين قاموا بتسهيل عملية البحث الميداني وهم على التوالي:

السيد: مدير المدرسة الابتدائية زيتوني محمد ببلدية أولاد خالد

السيد: مدير متوسطة رحو محمد ببلدية أولاد خالد

السيد: مدير مدرسة مرسلي عبد القادر بقرية حمام ربي بلدية ولاد خالد

السيد: مدير مدرسة خليل محمد ببلدية أولاد خالد والى كل من ساهم من قريب او من بعيد في إنجاح هذا البحث.

اهـــــــداء

الى اعز ما املك في هذه الدنيا منبع الحب والحنان امي الغالية والى الوالد الكريم اتمنى لهما طول العمر مع دوام الصحة الى الزوج الغالي الذي كان ولا يزال يدعمني ويحفزني للارتقاء بمستواي التعليمي الى كل اخوتي وزملائي، والى السيدة حرطاني نصيرة المسؤول المكلف بتسيير المكتبة العمومية هشماوي علي لبلدية أولاد خالد وهذا لدعمها لي لإتمام مسيرتي العلمية وكل من يعرفني من قريب وبعيد.

الملخـــص:

تعتبر دراسة الخصوبة من اهم الدراسات التي تحظى باهتمام واسع لدى المختصين في العلوم الاجتماعية، باعتبارها ذات تأثير مباشر على النمو السكاني، والذي يعتبر بدوره من العوامل المؤثرة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية للمجتمعات.

هدفت الدراسة الى تحليل العلاقة بين ارتفاع معدلات التشغيل النسوي وانخفاض الخصوبة في المجتمع وبالاعتماد على منهجية البحث الميداني تم الولوج الى وسط العمالة النسوية والتعرف أكثر على أبرز العوامل الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة على خصوبتها وقراراتها الإنجابية.

Abstract:

the study of fertility is considered one of the most important studies that receive widespread attention among specialists in social science, as it has a direct impact on population growth, which in turn is one of the factors influencing the social, economic, and even political conditions of societies.

the study aimed to analyse the relationship between the rise in female employment rates and the decline in fertility in society.by relying on field research methodology, the study reached the core of the female workforce and identified the most prominent social and demographic factors affecting their fertility and reproductive decisions.

الفـــهرس

فهرس الجداول.....

فهرس الاشكال.....

مقدمة.....ص 01

فصل تمهيدي: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الرقـــم	العناويـــــــــن الرئيسيـــــــــة	الصفحـــة
1	الإشكالية	3
2	فرضيات الدراسة	4
3	اهداف الدراسة	5
4	اهمية الدراسة	6
5	مناهج الدراسة	6
6	اهم الدراسات السابقة	7
7	تحديد المفاهيم الإجرائية	8

الفصل الأول: تطور الخصوبة في الجزائر وأبرز العوامل المؤثر عليها

الرقـم	العناويـــــــــن الرئيسيـــــــــة	الصفحـــة
	تمهيـــد	15
1. 1	نظريات متعلقة بالخصوبة	16
2.1	مقايس الخصوبة	18
1.2.1	تطور معدل المواليد الخام في ولاية سعيدة والجزائر خلال الفترة 2008 ـ2022	18
2.2.1	تطور المؤشر الكلي للخصوبة في الجزائر من سنة 1990 الى سنة 2019	20
3.2.1	تطور المعدل العام للخصوبة العمري والنوعي للجزائر للفترة 1990 ـ2019	21
3.1	تطور أبرز المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية المؤثرة على معدلات الخصوبة في الجزائر	22

1.3.1	الزواجية في الجزائر خلال الفترة 2014 الى 2019	22
2.3.1	تطور معدل السن عند اول زواج في الجزائر من سنة 1966الى سنة 2019	23
3.3.1	تطور المستوى التعليمي للمرأة في الجزائر 1966 سنة 2019	24
1.3.3.1	الوضعية التعليمية للمرأة وتطورها	24
2.3.3.1	المستوى التعليمي والخصوبة في الجزائر من سنة 2002 الى 2019	26
4.3.1	تطور نسب استعمال موانع الحمل خلال السنوات 1986 ـ2012 2013 ـ2019	27
	الخلاصة	28

الفصل الثاني: تطور العمالة النسوية في الجزائر وولاية سعيدة.

الرقم	العناوين الرئيسية	الصفحة
	تمهيـــد	31
1.2	مفاهيم إجرائية موضوع الدراسة	32
2.2	تطور التشغيل النسوي بالمقارنة مع التشغيل الإجمالي في الجزائر خلال الفترة 1977ـ2018	32
3.2	معدل النشاط الاقتصادي ومعدل التشغيل حسب الجنس والمستوى التعليمي في الجزائر 2019	32
4.2	السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي للجزائر 2019	36
5.2	السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي لولاية سعيدة 2025	41
6.2	تطور معدل التشغيل النسوي من سنة 2009 الى سنة2019	42
7.2	تطور الخصوبة في علاقتها بالتشغيل النسوي في الجزائر 1966ـ2019	43
	الخلاصة	43

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية للخصوبة لدى النساء العاملات انموذج ولاية سعيدة

الرقم	العناوين الرئيسية	الصفحة
	المبحث الأول: دراسة ديموغرافية لولاية سعيدة	45
	تمهيد	46
1.1.3	الموقع الجغرافي	46
2.1.3	التطور السكاني لولاية سعيدة للإحصائيات 2022,2008,1998,1987	47
3.1.3	التركيبة السكانية لولاية سعيدة لسنة 2022	49
4.1.3	توزيع سكان ولاية سعيدة حسب الحضر والريف ومعدل التحضر	50
5.1.3	حركة سكان ولاية سعيدة للفترة 2012–2022	50
	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية	53
1.2.3	العينة	55
2.2.3	الحدود المكانية والبشرية لعينة البحث	55
3.2.3	الحدود الزمانية للدراسة	56
4.2.3	الاستمارة	56
5.2.3	برنامج المعالجة البيانية للمعلومات الإحصائية	56
6.2.3	نتائج الدراسة الميدانية	57
	خاتمة الفصل الثالث	77
	الخاتمة العامة	79

فـــــــــهرس الجـــــــــــداول

الرقم	عنـــــــــوان الجـــــــــدول	الصفحة
01	تطور معدل السن عند اول زواج من سنة 1966 الى سنة 2019	23
02	تطور التشغيل النسوي في الجزائر بالمقارنة مع التشغيل الإجمالي لسنة 2019	32
03	السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي في الجزائر لسنة 2019	36
04	السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي لولاية سعيدة 2025	38
05	تطور الخصوبة في علاقتها بالتشغيل النسوي في الجزائر بين سنة 1966-2019	42
06	تطور عدد السكان من سنة 1987 الى سنة 2022 مع تطور معدل النمو المتوسط بين الفترات لولاية سعيدة	47
07	حساب السكان على حسب الفئات العمرية الكبرى لسنة 2022 لولاية سعيدة	49
08	توزيع العمالة في ولاية سعيدة حسب القطاعات الأكثر استقطابا للتشغيل النسوي	54
09	تقديم شامل حول العينة المدروسة	58
10	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب مواجهة الصعوبة في الانجاب	62
11	التوزيع النسبي حول من يقوم برعاية الأطفال اثناء تواجدك في العمل	63
12	التوزيع النسبي حسب درجة تأثير العمل على تبني الرضاعة الطبيعية	65
13	التوزيع النسبي حول القيام بالرضاعة الطبيعية	65
14	اختبار الكاي تربيع بين متغير عدد الأطفال الإجمالي والمستوى التعليمي	72
15	اختبار الكاي تربيع بين متغير عدد الأطفال بعد دخول مجال العمل والمستوى التعليمي	72
16	اختبار الكاي تربيع بين عدد الأطفال بعد دخول مجال العمل ونوع السكن	73
17	اختبار الكاي التربيع بين عدد الأطفال بعد دخول العمل وقطاع العمل	74
18	اختبار الكاي تربيع بين عدد الأطفال بعد دخول العمل ومتوسط الدخل الشهري	74
19	اختبار الكاي تربيع بين عدد الاطفال لديك وهل تعانين من ضغوط نفسية او جسدية	75
20	اختبار الكاي تربيع بين العمل تأثيره وتأثير ساعات العمل على الرغبة في الانجاب	76
21	المقاييس المتماثلة	76

فهـــــــرس الاشكـــــــــــــال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	*تطور المعدل الخام للمواليد من سنة 2008 الى سنة 2022 في الجزائر*	18
02	*تطور المعدل الخام للمواليد من سنة 2012 الى سنة2022 في ولاية سعيدة*	19
03	*تطور معدل الخصوبة الكلي للجزائر من سنة 1990 الى سنة 2019*	20
04	تطور المعدل العام للخصوبة العمري والنوعي في الجزائر خلال الفترة 1990 –2019	21
05	تطور المعدل الخام للزواجات بالألف للجزائر للفترة ما بين 2008–2023	23
06	تطور معدل التمدرس للفتيات من سنة 1966 الى سنة 2019	25
07	المستوى التعليمي والخصوبة في الجزائر من سنة 2002 الى سنة 2019	26
08	تطور استعمال وسائل منع الحمل من سنة 1986 الى سنة 2019	27
09	معدل النشاط ومعدل التشغيل حسب المستوى التعليمي والشهادة بالنسبة للإناث لسنة 2019	34
10	توزيع المشتغلين في ولاية سعيدة لسنة 2025 حسب الجنس	40
11	تطور معدل التشغيل النسوي للفترة 2009 –2019	41
12	معدل النمو السنوي المتوسط ما بين الفترات لولاية سعيدة 1987 الى سنة 2022	48
13	توزيع السكان حسب السن والجنس لولاية سعيدة لسنة 2022	49
14	توزيع السكان حسب الحضر والريف لولاية سعيدة لسنة 2022	50
15	تطور معدل النمو الطبيعي ومعدل الوفيات العام للفترة 2012 –2022 لولاية سعيدة	51
16	تطور معدل وفيات الأطفال للفترة 2012–2022 لولاية سعيدة	52
17	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الحالة العائلية	58
18	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي	59

19	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب منطقة السكن	60
20	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب نوع السكن	60
21	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب ملكية السكن	61
22	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب القطاع المهني	61
23	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب مستوى الدخل	62
24	التوزيع النسبي حسب درجة تأثير ساعات العمل على الرغبة بالإنجاب	63
25	درجة تأثير نوع السكان على القرار الانجابي للمرأة العاملة	64
26	درجة تأثير مستوى الدخل الحالي على السماح بإنجاب أطفال دون صعوبات مالية	64
27	درجة تأثير ارتفاع تكاليف المعيشة على القرار الانجابي للمرأة العاملة	65
28	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب التعرض للإجهاض بسبب ظروف العمل	65
29	التوزيع النسبي للإجهاض في كل قطاع	66
30	التوزيع النسبي حسب متوسط الرضاعة الطبيعية	67
31	التوزيع النسبي حول استعمال وسائل منع الحمل	68
32	التوزيع النسبي حسب نوع وسيلة منع الحمل المستعملة بين افراد العينة	69
33	التوزيع النسبي حول ماهي العوامل الأكثر تأثيرا على خصوبتك كعاملة	69
34	عدد الأطفال لكل امرأة حسب القطاع المهني	70
35	عدد الأطفال لكل امرأة حسب المستوى التعليمي	71
36	عدد الأطفال لكل امرأة حسب مستوى الدخل	72
37	عدد الأطفال لكل امرأة حسب نوع السكن	73
38	عدد الأطفال لكل امرأة حسب السن عند اول زواج	74

المقـــدمـــــة

المقدمة العامة:

تعتبر الخصوبة ظاهرة ديموغرافية ذات أهمية كبيرة، شغلت حيزا هاما من الدراسات السكانية، وهذا لما لها من تأثير كبير على مسار النمو السكاني، وبالخصوص بعد انخفاض معدلات الوفيات الراجعة الى تحسن الوضع المعيشي والصحي في العالم.

فمنذ بداية القرن العشرين شهد العالم تزايدا سكانيا سريعا، لم يشهد له مثيل وهذا راجع الى تزايد كبير في عدد المواليد وارتفاع معدلات الخصوبة، خاصة في البلدان النامية.

ليشهد بعد ذلك العالم تراجعا مستمرا, في معدلات الخصوبة الممثلة بمتوسط عدد الأطفال الذين يمكن للمرأة إنجابهم ,وفقا لمعدلات الخصوبة السائدة ,فقد انتقل المؤشر التركيبي للخصوبة عالميا , من 5 أطفال للمرأة الواحدة سنة 1950 الى 2,5 طفل للمرأة الواحدة مع حلول سنة 2018 ويعود السبب الرئيسي الى انخفاض الخصوبة في البلدان النامية , التي انتقل فيها المؤشر التركيبي للخصوبة من 6 أطفال للمرأة الواحدة سنة 1950 (منظمة الأمم المتحدة.2011. ص 4) الى 2,6 طفل للمرأة الواحدة سنة 2018 (صندوق الأمم المتحدة للسكان .2018. ص 132) نفس الشيء بالنسبة للبلدان المتقدمة هي أيضا شهدت انخفاضا ملحوظا في معدلات الخصوبة التي انتقلت من 2,8 طفل للمرأة الواحدة الى 1,7 طفل للمرأة الواحدة خلال نفس الفترة.

إن الاتجاه العام للعلاقة بين الخصوبة وعمل المرأة يميل الى فكرة انه يكون دافعا الى إنجاب عدد اقل من الأطفال، وذلك من اجل المحافظة والحصول على مستقبل مهني أفضل او لتحقيق التوافق المهني لوظائفهن الراهنة، فالنساء في الوظائف المدفوعة الاجر في الجزائر يملن الى عدد اقل من الأطفال اسهام المرأة في النشاط الاقتصادي يفرض عليها ان تبقى بعيدة عن اطفالها لفترة من الزمن، وبذلك تصبح اقل استعدادا للإنجاب المزيد من الأطفال لما تحتاجه رعايتهم ونشاتهم من جهد ووقت كبيرين.

الفصل التمهيدي

1.الإشكالية:

تعد الخصوبة من القضايا الحيوية التي تعكس ديناميكية السكان وتؤثر بشكل مباشر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لاي مجتمع، في الجزائر شهدت العقود الأخيرة تغيرات جوهرية في الأدوار المخولة للمرأة، خاصة مع ارتفاع معدلات التعليم ودخول المرأة سوق العمل بشكل متزايد، ارتفع معدل التشغيل النسوي ارتفاعا ملحوظا في الآونة الأخيرة حيث انتقل من 1.8% سنة 1966 الى 16.2% سنة 2013 (عمري، ف .فضيل، ف. 2017، ص237) ثم الى 17,82 سنة 2018 (الديوان الوطني للإحصائيات ,2019).

في المقابل شهد تطور معدل الخصوبة الكلي في الجزائر، انخفاضا ملحوظا منذ الاستقلال الى يومنا هذا فقد وصلت معدلات الخصوبة الى اعلى مستوياتها بعد الاستقلال وذلك الى حوالي 8 طفل لكل امرأة حسب احصائيات عام 1966 ثم الى 4,5 طفل لكل امرأة سنة 1990 ووصلت الى أدنى مستوياتها سنة 2000 حيث بلغت 2,4 طفل لكل امرأة (الديوان الوطني للإحصائيات ,2014).

فالارتفاع المشهود لمعدل التشغيل لدى المجتمع النسوي، والانخفاض الملحوظ للخصوبة في الآونة الاخيرة يقودنا الى التفكير في ربط علاقة بين الخصوبة والعمالة النسوية في الجزائر.

ولاية سعيدة كجزء من هذا التحول الوطني عرفت أيضا تنامي مشاركة المرأة في الحياة المهنية مما يطرح التساؤلات حول تأثير هذه المتغيرات على الخصوبة والسلوك الانجابي , فالتوفيق بين العمل والحياة الأسرية يمثل تحديا كبيرا للمرأة العاملة، حيث تتأثر قرارات الإنجاب بعدة عوامل، من بينها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى الضغوط المهنية التي قد تقلل من فرص الإنجاب أو التغيير في نمطه, و يعتبر تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة موضوعا معقدا يتأثر بعوامل متعددة بما في ذلك المستوى التعليمي والعمر عند اول زواج ,والتطلعات المهنية , لذلك يصبح من الضروري دراسة العلاقة بين عمل

المرأة ومعدلات الخصوبة في ولاية سعيدة، ولمعرفة ما إذا كان هناك تأثير سلبي أو إيجابي وما هي العوامل التي تلعب دورا في هذه العلاقة ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

1.مستوى الخصوبة لدى النساء العاملات في ولاية سعيدة ؟

2.ماهي أبرز العوامل الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة في ولاية سعيدة؟

3.هل يؤثر مستوى الدخل والمستوى التعليمي ومكان الاقامة ونوع السكن على خصوبة النساء العاملات في سعيدة؟

4.هل يؤثر نوع العمل حسب القطاع على معدل الخصوبة لدى النساء العاملات؟

5.هل هناك ارتباط بين انخفاض الخصوبة في الجزائر وعمالة النساء؟

2. فرضيات الدراسة:

1.عمل المرأة يؤدي الى انخفاض خصوبتها في ولاية سعيدة.

2.تؤثر المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية المتمثلة في التعليم، السن عند اول زواج، السكن، مقدار الدخل، مكان الإقامة على انخفاض الخصوبة لدى النساء العاملات في ولاية سعيدة.

3.هناك ارتباط عكسي سالب بين المتغير التابع المتمثل في معدل الخصوبة وبين المتغير المستقل المتمثل في عمالة النساء في الجزائر.

4.يؤثر نوع القطاع المهني على الخصوبة لدى النساء العاملات في ولاية سعيدة.

3.أهداف لدراسة:

تهدف دراسة الخصوبة لدى النساء العاملات في ولاية سعيدة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها:

1.معرفة مدى مساهمة عمل المرأة في تحديد خصوبتها.

2.تحليل العلاقة بين الخصوبة ومستوى التعليم، العمر عند اول زواج، ومستوى الدخل.

3.التعرف على تأثير العوامل المرتبطة بنمط الحياة المهنية مثل الضغط النفسي والاجهاد.

4.توضيح الاختلافات في مستويات الخصوبة في ولاية سعيدة على حسب القطاع المهني.

4.أسباب اختيار الموضوع:

ومن أبرز الأسباب والدوافع اختيارنا لموضوع الخصوبة لدى النساء العاملات لولاية سعيدة انموذجا ما يلي:

1.تماشي الموضوع مع التخصص محل الدراسة يدخل ضمن التخطيط الديمغرافي من حيث المستوى الانجابي وعدد المواليد، كما يدخل ضمن التنمية من حيث العمل أي عمالة النساء.

2.التوفر على المعطيات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة وإمكانية إنجازه عن طريق الدراسة الميدانية بتبني الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

3.يعتبر من مواضيع الساعة كونه يدرس الخصوبة في علاقتها بعمالة النساء التي تمثل في الوقت الراهن شريحة هامة في المجتمع.

5.اهمية الدراسة:

دراسة الخصوبة لدى النساء العاملات في ولاية سعيدة او أي منطقة أخرى تعد ذات أهمية بالغة لعدة أسباب اجتماعية واقتصادية وصحية، وفيما يلي اهم النقاط اتي تبرز أهمية هذه الدراسة:

- المقارنة بين خصوبة المرأة العاملة والخصوبة العامة.
- درجة تأثير عمالة النساء على خصوبة العامة للمجتمع.
- محاولة التعرف على أبعاد ظاهرة الخصوبة وعلاقة عمل المرأة بمعدل المواليد.
- فهم أكثر للعلاقة بين العمل والخصوبة.
- تأثير التغيرات الديمغرافية والاجتماعية على الخصوبة.
- تحليل العلاقة بين نوع العمل عل حسب القطاع وخصوبة النساء.

6.منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكمي الوصفي الذي هو أحد أشكال المنهج العلمي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة ومحاولة فهم الحاضر وذلك للتنبؤ بها في المستقبل، واثراؤها بدراسة ميدانية للفتر ما بين (10 الى 25 مارس 2025).

7.اهم الدراسات السابقة:

1.7. دراسة حول الخصوبة في الجزائر، تطورها والعوامل المؤثرة فيها، من 1962 إلى 2017 للطالبة بن زايد ريم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبوبكر بالقايد تلمسان (الجزائر) وتلخصت الدراسة حول استعراض أهم التطورات، التي شهدتها الخصوبة في الجزائر، من الاستقلال إلى يومنا هذا، وأهم العوامل المؤثر فيها والناتجة عن التغيرات الهامة، التي عرفتها البلاد في شتى المجالات، والتي كان لها بالغ التأثير على السلوك الإنجابي ومسار النمو السكاني، وذلك من خلال وصف وتحليل مختلف المعطيات الإحصائية المتعلقة بذلك.

حيث خلصت الدراسة إلى الخروج بالنتائج التالية:

مجموعة من العوامل لعبت دورا مهما في التأثير على اتجاهات الخصوبة في الجزائر، منها عوامل مباشرة والمتمثلة في وسائل منع الحمل، العمر عند أول زواج، وعوامل أخرى غير مباشرة تمثلت في تعليم المرأة ودخولها ميدان العمل ومكان الإقامة.

2.7. واقع الخصوبة في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من النساء بعيادة الحكيم سعدان قسم الولادة، بالأغواط ل د: بن الشين أحمد/أ. تهامي محمد جامعة الأغواط الجزائر.

حيث تلخصت الدراسة، في معرفة العوامل المتحكمة في انخفاض الخصوبة في الجزائر وهو عدد المواليد الأحياء لكل امرأة حيث قاما بإجراء دراسة على عينة من النساء بقسم الولادة بالأغواط حيث انطلاقا من إشكاليـة مفـادها أهم الأسباب المؤديـة إلى انخفاض خصوبة المرأة في الأغواط وتوصلا إلى النتائج التالية:

- ارتفاع المستوى التعليمي للإناث إلى جانب خروجهن للعمل، وكذا استعمال موانع الحمل تعتبر من أبرز العوامل المؤثرة في انخفاض مستويات الخصوبة لدى المرأة في مدينة الأغواط.

- المكانة لأعلى للمرأة ترتبط بعلاقة عكسية مع معدل الخصوبة أي كلما ارتقت المرأة في مجال عملها كلما قل مستوى خصوبتها وتأكيد مثل هذه العلاقة وجد في الدول المتقدمة والنامية لذلك فان مكانة المرأة في المجتمع تحدد السرعة التي يحدث بها التغير الديموغرافي.

8.مفاهيم موضوع الدراسة حسب تعريف الديوان الوطني للاحصائيات2020 ـ 2023 (رقم1030 الصفحة 15):

1.8المعدل الخام للولادات: هو حاصل قسمة عدد المواليد الأحياء المصححة للسنة على متوسط عدد السكان لنفس السنة.

2.8معدل الخصوبة الكلي: هو متوسط عدد الأطفال المولودين أحياء لكل امرأة خلال فترة حياتها الإنجابية مع افتراض خضوعها لنفس ظروف الخصوبة الملاحظة خلال هذه السنة.

3.8معدل الخصوبة العام حسب السن: هو حاصل قسمة عدد المواليد الأحياء للنساء خلال السنة في ذات السن على العدد الكلي للنساء من نفس السن.

4.8المعدل الخام للزواجات: هو حاصل قسمة عدد الزواجات خلال السنة على متوسط عدد السكان لنفس السنة.

5.8 تعريف عمل المرأة: رأى البعض انه حق طبيعي للمرأة وواجب مقدس وشرف تؤديه بشروط وفرص متكافئة (شمدين، 1998، ص129) وكانت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب أسيا (الاسكوا) قد عرفت عمل المرأة بأنه حق طبيعي وواجب مقدس وهو يمثل توسعا في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة فالعمل بالنسبة للمرأة ليس مجرد نشاط اقتصادي هدفه الكسب من اجل العيش فحسب بل هو نشاط

وجودي للإنسان أيضا يخص بناء شخصية، من جوانبها المختلفة، العقلية والاجتماعية والثقافية وغيرها (خليل حامد،1999، ص99).

1.1_مفاهيم إجرائية حول الخصوبة:

الخصوبة: خصوبة السكان لفظا يطلق للدلالة على ظاهرة الانجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الاحياء وينبغي التميز هنا بينها وبين لفظ القدرة على التوالد وهي التي يقصد بها القدرة الفيسيولوجية على الانجاب والتي لا يوجد لها قياس مباشر (حمادة، م,2009 ,ص 145).

وهناك عدد من الاصطلاحات التي قد تستعمل لبيان تكاثر الاجناس البشرية، ولابد من التميز بينها.

الخصوبة، الخصوبة الفعلية، الخصب، معدل المواليد.

تعاريف الخصوبة

الخصوبة: ويقصد بها الخصوبة الكامنة او البيولوجية، ويستخدم للدلالة على القوة الكامنة، أي قابليه الشعب القصوى على الانجاب وعادة ما يتحدد عند النساء من الناحية البيولوجية بين سن الخامسة عشرة والتاسعة والأربعين على اعتبار ان قابلية الانجاب لدى المرأة وفقا لهذا التركيب نحو 35 سنة اعتبارا من تاريخ بلوغها حتى تاريخ انقطاع الحيض. (الراعوش,2019,محاضرات الوحدة 5)

وخلال هذه الفترة، تحدد قابلية الانجاب مرة واحدة كل 28 يوم على وجه التقريب، فاذا حدث الحمل توقف افراز البويضات تسعة أشهر ينمو فيها الجنين.

اما عن أنواع الخصوبة فبما ان الخصوبة هي القدرة على الانجاب إذا عكس العقم تنقسم الى

الخصوبة البيولوجية: تعبر عن قدرة المرأة على إنجاب أبناء احياء ولا تعني انجابهم فعليا.

مثال: كل امرأة متزوجة او غير متزوجة لا تعاني من أي مرض يسبب لها العقم النهائي او العقم المؤقت قادرة على إنجاب أطفال احياء.

الخصوبة الفعلية: اما اصطلاح الخصوبة الفعلية فيستخدم للدلالة على التكاثر الفعلي للسكان، أي انه يتمثل بمقدار ما يأتي للشعب فعلا من ولادات، ولهذا هي المعتمدة في الدراسات السكانية، لأنه ليس من المقبول في اية مجموعة سكانية ان وصلت جميع النساء المنجابات، بل وحتى الغالبية العظمى منهن الى هذا العدد الكبير من النسل، أي الى تحقيق الخصوبة الكامنة لديهن. (الراعوش، ع,2019 الوحدة 5)

أي ان الخصوبة الفعلية، لا تعني القدرة على الانجاب فقط بل تعني القدرة الفعلية على الانجاب أي عدد الأطفال الذين انجبتهم المرأة فعلا.

الخصوبة الطبيعية: نقول عن الخصوبة انها طبيعية، حين لا يعتمد أي من الزوجين وسيلة من وسائل منع الحمل بهدف تحديد او التباعد بين الولادات.

الخصوبة الموجهة: هي عكس الخصوبة الطبيعية، الخصوبة الموجهة تعني التدخل والتحكم في الخصوبة الطبيعية وتوجيهها حسب رغبة الزوج او الزوجة او كلاهما، اعتمادا في ذلك على موانع الحمل قصد التباعد بين الولادات، او تحديد النسل، او التعقيم الارادي او اللاإرادي. (بلعروسي، ش,2019,ص 79)

وتختلف طرق التدخل في الخصوبة الطبيعية لتتماشى مع الرغبة او الحاجة او غير ذلك من وقت لآخر ومن زوج لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف العادات والتقاليد والدين والمستوى الثقافي وغيرها من الضوابط.

ويمكننا استخدام معدل الخصوبة العامة التي تكون أكثر دقة من معدلات الولادات لكونها تعبر عن عدد المواليد الاحياء خلال سنة معينة الى عدد النساء في سن الانجاب واللائي يتراوح اعمارهن ما بين 15

و49 سنة وبذلك تنسب الولادات الى الاناث في فئات عمرية محددة متزوجات وغير متزوجات كما في المعادلة التالية:

نسبة الخصوبة العامة = عدد المواليد الاحياء خلال سنة معينة *1000_

عدد النساء في سن الانجاب اللائي يتراوح اعمارهن (15_49)

كما يميز أيضا بين الخصوبة العامة: وهي خصوبة المجتمع بجميع نسائه المتزوجات وغير المتزوجات اللواتي في سن الاخصاب، وبين خصوبة الزواجية (الزيجات) وهي خصوبة المتزوجين، وينظر اليها عموما تبعا لمدة الزواج.

معدل الخصوبة النوعية العمرية:

ومن اجل الحصول على صيغة أكثر دقة من السابق هي ادخال عمر النساء في سن الانجاب لان احتمال الانجاب عند النساء تختلف في فئات الاعمار المختلفة اذ ان الانجاب في الفئات العمرية (25_29) و (30_34) أكثر احتمالا من بقية الفئات الأخرى وكما تقل نسبة الانجاب في الفئات العمرية (40_49).

وتكتب هذه المعادلة بالصيغة التالية:

معدل الخصوبة النوعية العمرية = عدد المواليد الاحياء للنساء في سن معين *1000

عدد النساء للعمر نفسه

ومع ذلك لا ترقى هذه المعدلات الى المستوى الدقة الكامنة إذا ما عرفنا ان النساء المتزوجات فقط هي المسؤولة عن حدوث الولادات، وان الصيغة السابقة قد حسبت النساء المتزوجات والغير المتزوجات ولذلك تم إيجاد صيغة أكثر دقة، وهي ارجاع الولادات الى النساء المتزوجات فقط وتكتب:

معدل التولد العام = $\frac{\text{عدد الولادات في سنة معينة}}{\text{عدد النساء المتزوجات في منتصف السنة}} * 1000$

معدل التولد الخاص = $\frac{\text{عدد الولادات في فئة معينة}}{\text{عدد النساء المتزوجات في تلك الفئة}} * 1000$

وتعد الخصوبة من العناصر الرئيسية في دراسة السكان، ليس فقط لأنها غالبا ما تتفوق عن الوفيات، فبينما تتميز الوفاة بانها حتمية بالضرورة، ولا يمكن تجنبها، فان الخصوبة ليست كذلك فإنها تكون أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية وغيرها (الراعوش، ع,2019 ,محاضرات الوحدة 5)

أهداف الدراسات السكانية من دراسة ظاهرة الخصوبة الى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- وضع خطط التنمية الاجتماعية (الصحية، التعليمية، الثقافية)
- وضع ورسم السياسات والخطط المتعلقة بسياسات الامومة والطفولة.
- وضع برامج تنظيم الاسرة وتحديد النسل في المستقبل.
- تقدير النمو السكاني ومعدلاته.

أهم العوامل المؤثرة في خصوبة السكان:

المجموعة الأولى: وتسمى بالعوامل الداخلية الوسيطة.

المجموعة الثانية: وتسمى بالعوامل الخارجية.

في هذه الدراسة سنركز أكثر على العوامل الخارجية المؤثرة في خصوبة السكان، وبعض العوامل الداخلية مثلا كاستعمال موانع الحمل، الرضاعة الطبيعية، وفي هذه المجموعة يمكن ان نقدم الكثير من العوامل الخارجية المختلفة، التي تؤثر على معدل الخصوبة والتي يختلف أثرها من مجتمع الى اخر ويؤدي المجتمع المعني دورا مهما في تحديد إثر كل عامل منها وشكل تأثيره.

ويأتي على راس هذه العوامل الأعراف والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع من المجتمعات، فيما يتعلق بقضايا الزواج، وتكوين الاسرة والطلاق وتعدد الزوجات والانجاب ومنع الحمل لذلك نرى اختلاف الخصوبة بين الحضر والريف مثلا.

لابد من الإشارة الى ان العديد من الباحثين والاقتصادين منهم بصورة خاصة يؤكدون على ان العوامل الاقتصادية (خاصة العلاقات الإنتاجية السائدة) مسؤولة بشكل مباشر عن طريقة تكوين الاسرة وعن الحجم المفضل لها. (الراعوش. ع ,2019,محاضرات الوحدة 5)

ومن العوامل المهمة أيضا يأتي: مستوى التعليم والثقافة والتربية الدينية، والبيئية خاصة بموضوع الاقبال على الزواج والرغبة في الانجاب، وتؤدي الثروة دورا مهما في التأثير بموضوع الخصوبة في بعض الأحيان، وذلك بما توفره من فرص الزواج والتعليم، ومدى الحاجة للأولاد او الرغبة في انجابهم.

كما ان لنوع العمل والمهنة الاقتصادية التي يمارسها الرجل والمرأة تأثيرا معينا على الخصوبة ويضاف الى ذلك ان الهجرة والترحال تقرر في الكثير من الأحيان شروط الاستقرار وظروفه ومدى الرغبة في الزواج والأولاد.

كما ان القوانين والتشريعات والسياسات السكانية لها دور كبير سواء في تشجيع الزواج وأخيرا يمكن ان نضيف الى العوامل المؤثرة على الخصوبة الحوادث والحروب.

تؤدي الوفيات المرتفعة للأطفال والانجاب، او في تنظيم الاسرة وتحديد النسل. في بلد من البلدان دورا خاصا بالإقبال على ولادة المزيد منهم.

الفصل الاول

تطور الخصوبة في الجزائر وأبرز العوامل المؤثرة عليها

تمهـــيـــد: شهدت الجزائر منذ استقلالها عام 1962 تحولات كبيرة في معدلات الخصوبة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها البلاد.

الفترة الأولى (1962ـ1980): في السنوات الأخيرة التي تلت الاستقلال، كانت معدلات الخصوبة مرتفعة للغاية، حيث تجاوز معدل الانجاب 7 أطفال لكل امرأة.

كان ذلك مرتبطا بالمجتمع التقليدي، الذي يعتمد على الزراعة والعائلة الممتدة، مع قلة الوعي بخدمات تنظيم الاسرة وغياب سياسات صحية موجهة للحد من الولادات.

الفترة الثانية (1980ـ2000): تبني الجزائر لسياسات تنموية وتعليمية، وخصوصا الاهتمام بتعليم المرأة، بدأت معدلات الخصوبة في الانخفاض تدريجيا. هذا الانخفاض كان مدفوعا بزيادة نسبة التعليم بين الفتيات، توسع المدن، اخال برامج الصحة الإنجابية، وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي. في هذه الفترة انخفض معدل الخصوبة الى حوالي 3ـ4 أطفال لكل امرأة.

الفترة الثالثة (2000 الى يومنا هذا): استمرت معدلات الخصوبة في التراجع، لكنها استقرت نسبيا في العقد الأخير الى حوالي 2,7 ـ3 أطفال لكل امرأة، هذا الانخفاض راجع الى زيادة الوعي بأهمية تنظيم الاسرة، والانتشار الواسع لاستعمال وسائل منع الحمل الحديثة منها والتقليدية وتأثير التغيرات الاقتصادية التي دفعت الاسر الى تقليل عدد الأطفال بسبب تكاليف المعيشة.

رغم ذلك، يبقى معدل الخصوبة في الجزائر اعلى من المعدل العالمي، وهو ما يعكس مزيجا من تأثيرات الحداثة واستمرار بعض القيم التقليدية.

1.1. النظريات المتعلقة بالخصوبة:

1.1.1. الفكر السكاني القديم:

1.الفكر السكاني عند العرب: عبد الرحمن ابن خلدون (1332 ـ 1407) ان اشهر اعمال ابن خلدون التي تناولت موضوع السكان هو كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر , ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر درس ابن خلدون العلاقة بين السكان و المناخ ومدى تأثيره على الوانهم واخلاقهم واحوالهم ,كما اكد على تأثير المناخ في الحالة المعيشية للسكان ,اما من ناحية نمو السكان فشبه هذا النمو الذي يطرا على المجتمعات بحياة الانسان الذي يمر بمرحلة القوة المتمثلة في مرحلة الشباب ثم الضعف عند الشيخوخة .(بلعروسي,ش,2019,ص27).

2.الفكر السكاني عند اليونان:

ارسطو (384 ـ322) ق. م كان يرى ارسطو في حتمية تدخل الدولة لتحديد عدد الأطفال لكل اسرة امرا ضروريا لذلك لم يعارض فكرة الإجهاض او التخلص من كل طفل مشوه بل وافق على ذلك كما أولى أهمية كبيرة لعملية التوافق بين نمو الطبقات بشكل مناسب حتى لا تطغى طبقة سكان على أخرى لان النمو غير متناسب بين الطبقات يؤدي الى التناحر والقتال وقيام الثورات. (بلعروسي ,ش,2019,ص26).

2.1.1. الفكر السكاني الحديث:

1.توماس روبرت مالتوس(1766ـ1834) :ان من اشهر رواد الفكر السكاني الحديث توماس روبرت مالتوس الذي تناول قضية السكان في علاقته بالموارد المتاحة حيث يعد مالتوس من ابرز الديموغرافيين الذين تناولوا موضوع الخصوبة وتنظيم النسل في كتابه مقالة حول مبدا السكان An Essay on the Principles of population الذي نشر لأول مرة 1798 ,ناقش

مالتوس العلاقة بين النمو السكاني والموارد المتاحة ,محذرا من ان الزيادة السكانية قد تتجاوز قدرة الأرض على توفير الغذاء , مما يؤدي الى المجاعات والكوارث ,اقترح مالتوس ان يتم التحكم في النمو السكاني من خلال الضوابط الوقائية ,مثل تأخير الزواج والعفة ,بالإضافة الى الضوابط الإيجابية ,كالمجاعات والاوبئة التي تزيد من معدلات الوفيات. (بلعروسي، ش,2019,ص32)

2.جون بونقارتس Jon bongaart:

قدم جون بونقارتس نموذجا شهيرا لتحليل الخصوبة، يعرف ب " نموذج بونغارتس لمحددات الخصوبة القريبة "، يركز هذا النموذج على أربعة عوامل وسيطيه مباشرة مؤثرة على مستويات الخصوبة في المجتمع:

ـ**نسبة النساء المتزوجات:** يشير الى مدى انتشار الزواج في المجتمع، حيث يعتبر الزواج الإطار الأساسي للإنجاب في العديد من الثقافات.

ـ**استخدام وسائل منع الحمل:** يشمل مدى انتشار وفعالية استخدام وسائل تنظيم الاسرة بين النساء في سن الانجاب.

ـ**معدل الإجهاض المتعمد:** يقيس مدى انتشار عمليات الإجهاض وتأثيرها على معدلات الخصوبة.

ـ**العقم التالي للولادة المرتبطة بالرضاعة الطبيعية:** يتعلق بالفترة التي تلي الولادة والتي تكون فيها المرأة غير قادرة على الحمل بسبب ممارسات الرضاعة الطبيعية.

ووفق لدراسة اجراها بونقارتس عام 1978 ,فان هذه العوامل الأربعة تفسر حوالي 96% من التباين في معدلات الخصوبة بين المجتمعات. المصدر: الموقع الالكتروني (Swideg. Geography .com)

2.1 مقاييس الخصوبة:

1.2.1 معدل المواليد الخام:

يعتبر معدل المواليد الخام من ابسط المقاييس المستخدمة لقياس معدل الخصوبة، وهو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد الاحياء المسجلين في السنة واجمالي عدد السكان في منتصف السنة وهو معدل خام لأنه يبين الظاهرة الحيوية منسوبة الى المجتمع ككل دون النظر الى الترتيب السكاني المتباين من حيث العمر والنوع والنشاط والخصائص الديمغرافية الأخرى.

ويكتب معدل المواليد الخام على الصورة التالية:

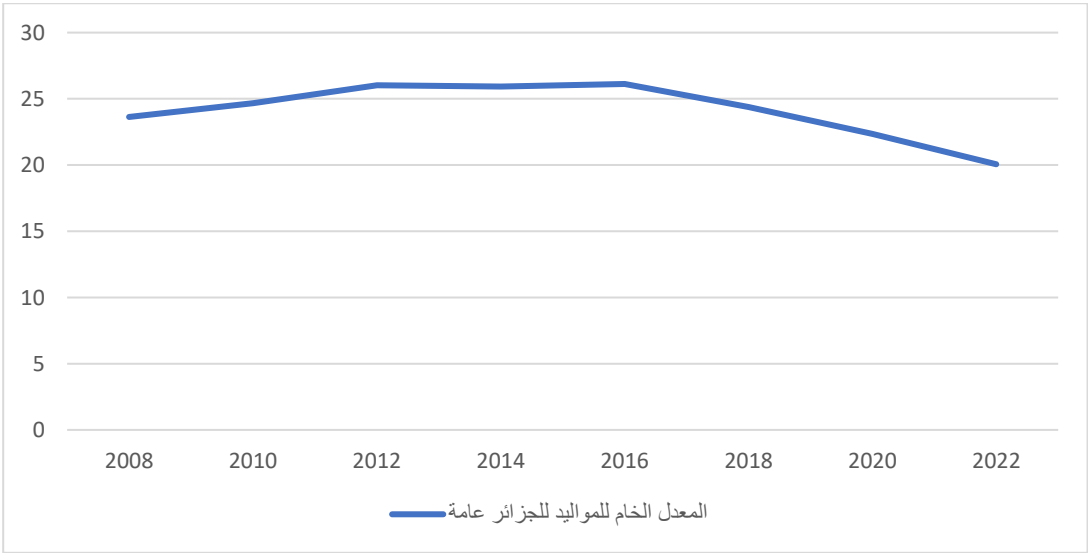
$$TBN=\frac{N2008}{P2008}*1000$$

TBN : معدل المواليد الخام

N2008 : عدد المواليد في منتصف سنة 2008 ويساوي 790865.

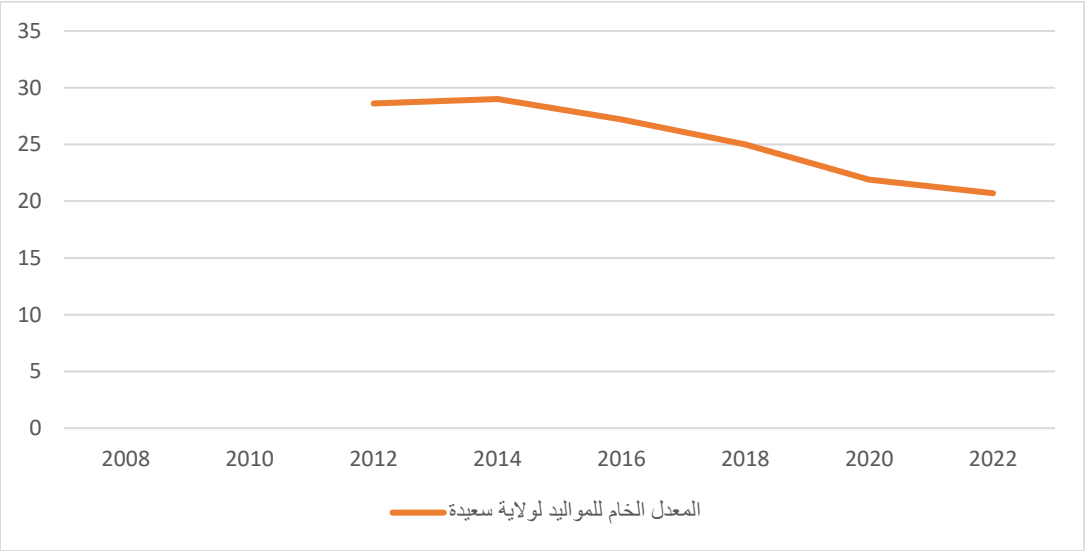
P2008 : عدد السكان في منتصف سنة 2008 ويساوي 34080030

الشكل رقم 01: تطور المعدل الخام للمواليد من سنة 2008 الى سنة 2022 في الجزائر عامة.



المصدر: ـديمغرافيا الجزائر رقم 1030 خلال 2020 الى 2023ً ص 25

الشكل رقم 02: تطور معدل الخام للمواليد من سنة 2012 الى سنة 2022 لولاية سعيدة.



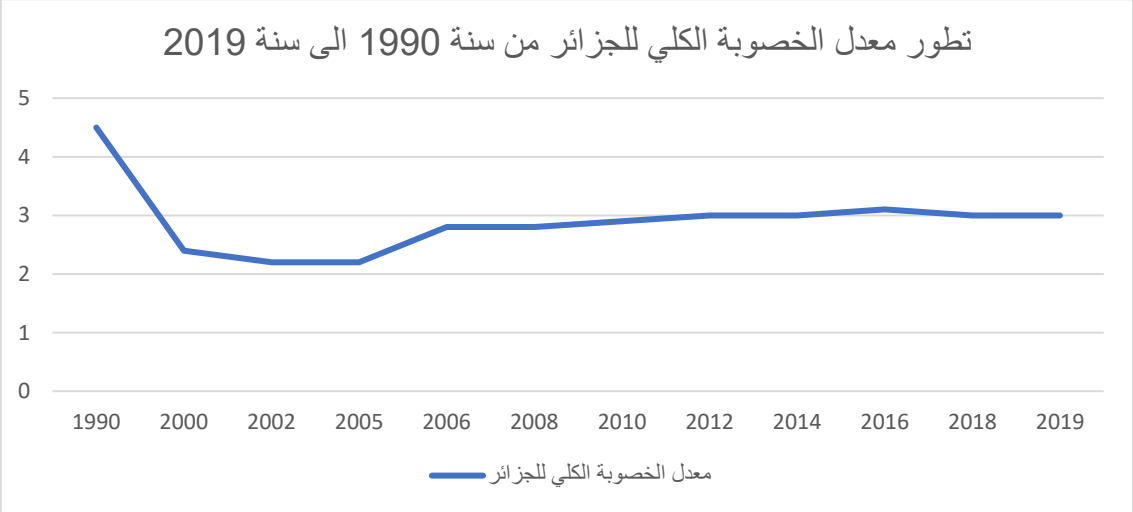
المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة DASP

خلال الفترة بين 2008 و2015 شهدت الجزائر عامة زيادة في معدل المواليد الخام, حيث وصلت ذروتها حوالي 25الى26 مولودا لكل 1000 نسمة و حوالي 28 الى 29 مولود لكل 1000 نسمة في ولاية سعيدة يعكس هذا النمو اثار السياسات السكانية الإيجابية وتحسن الظروف الصحية والاقتصادية ثم استقرار نسبي في السنوات التي تلت ذلك ثم انخفاض تدريجي منذ سنة 2017 بدا المعدل الخام للمواليد بالانخفاض تدريجيا ,متأثرا بتغيرات اجتماعية واقتصادية مثل ارتفاع معدلات التعليم والعمل بين النساء ,وتأخر سن الزواج , وتراجع الخصوبة تدريجيا ,تراجع واضح في سنة 2020 وما بعدها كان لجائحة كوفيد 19 اثر إضافي في تسريع هذا التراجع نتيجة التحديات الاقتصادية والصحية التي اثرت على قرارات الانجاب ويشير هذا التطور الى انتقال الجزائر تدريجيا من مرحلة النمو السكاني السريع الى مرحلة التباطؤ .مما يعكس التغيرات في البنية الديمغرافية والاجتماعية للسكان .

2.2.1 تطور المؤشر الكلي للخصوبة ISF في الجزائر :

تعتبر الخصوبة أساس المستقبل الديمغرافي للسكان وان أفضل مقياس لمعرفة اتجاهات ومستويات الخصوبة هو المؤشر التركيبي للخصوبة، الذي يعبر عن عدد المواليد للمرأة الواحدة اثناء الفترة الإنجابية وبقائها على قيد الحياة طيلة هذه الفترة وان المعدل 2,1 طفل لكل امرأة هو معدل الاحلال لتوازن السكان فاذا زاد هذا المعدل زاد عدد السكان وإذا نقص عدد السكان.

الشكل رقم 3: تطور معدل الخصوبة الكلي للجزائر من سنة 1990 الى سنة 2019



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ديمغرافيا الجزائر 2016ً الصفحة 20و2019 الصفحة 05

تطور مؤشر الخصوبة الكلي في الجزائر بين عامي 1990 و2019 يعكس تغيرات اجتماعية واقتصادية وديمغرافية هامة يمكن تلخيص هذا التطور كالتالي:

فترة الانخفاض (1990 ـ2000) خلال التسعينات، شهدت الجزائر انخفاضا كبيرا في معدل الخصوبة الكلية. كان هذا الانخفاض نتيجة عوامل متعددة، منها:

التحضر: انتقال عدد كبير من السكان من المناطق الريفية الى المدن، مما أدى الى تغيير أنماط الحياة.

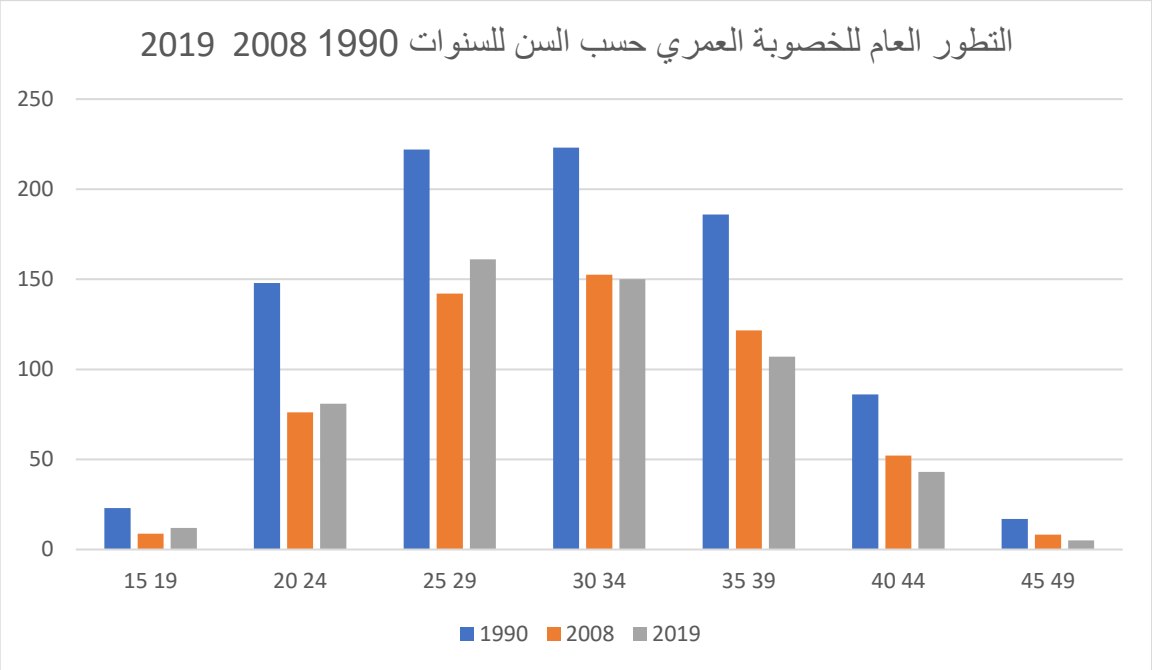
تحسن مستوى التعليم: خاصة بين النساء، مما إثر على قرارات الانجاب.

الوضـــع الاقتصـــادي والسياســي: شهدت الجزائر أزمات اقتصادية واحداث سياسية (العشرية السوداء) أدت الى تأخير الزواج وتقليل معدلات الانجاب.

ارتفاع طفيف واستقرار نسبي بعد سنة 2000: بعد هذا الانخفاض الحاد، شهد معدل الخصوبة في الجزائر ارتفاعا طفيفا مرة أخرى بعد عام 2000,حيث وصل الى حوالي 3اطفال لكل امرأة بحلول عام 2016 ,ثم بقي ثابت حتى حلول عام 2019.

3.2.1 تطور المعدل العام للخصوبة العمري والنوعي في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)

الشكل رقم 04: تطور المعدل العام للخصوبة العمري والنوعي حسب السن للسنوات 1990 2008 2019



المصدر: ديمغرافيا الجزائر 2016 الصفحة 20

من خلال الشكل يتبين لنا ان الفئات الأكثر تميزا بارتفاع الخصوبة هم الفئة العمرية 25_29

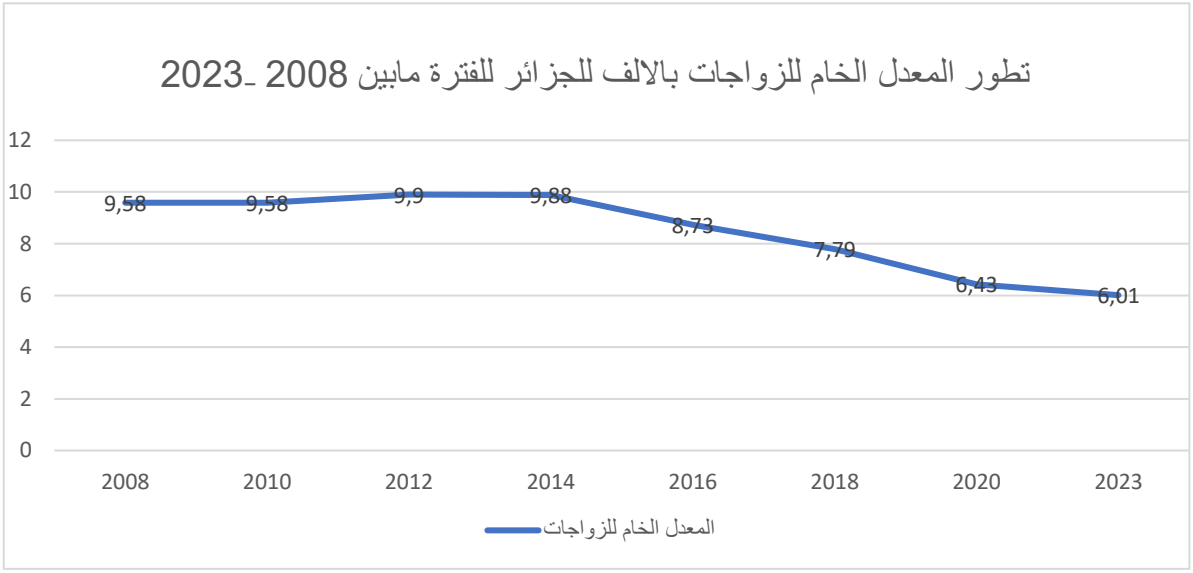
الفئة العمرية 30_34 حيث اشارت الاحصائيات الأخيرة ان هذه الفئة عرفت تراجعا واضحا وهذا يشير الى بداية التحول في التركيبة السكانية للجزائر هذه الفئة المعنية بنسبة 80 % بالزواج وبالتالي الخصوبة.

3.1 تطور المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية المؤثرة على معدلات الخصوبة في الجزائر.

1.3.1 تطور الزواجية في الجزائر من سنة 2014 الى سنة 2023:

يستمر الانخفاض في عدد حالات الزواج الملاحظ منذ سنة 2014 ولكن بوتيرة اكثر تسارعا سنة 2020 حيث سجلت مكاتب الحالة المدنية 285000 حالة خلال 2020 بانخفاض نسبي بأكثر من 10% مقارنة بعام 2019 ,بينما ارتفع ذات العدد في السنة الموالية ظرفيا ليبلغ315000 ثم يواصل الانخفاض سنة 2022 ليصل الى 278644 حالة زواج سنة 2023 يؤثر هذا الانخفاض أيضا على معدل الزواج الخام, الذي يتراجع الى 6٪ في عام 2023 وهو نفس المستوى الذي تم تسجيله في بداية سنوات 2000 وبغض النظر على الأثر الظرفي الذي يعود جزئيا للوضعية الوبائية في تراجع عدد الزواجات يبقى ان التغيرات الهيكلية للتركيبة السكانية يعتبر اهم عامل وراء هذا الانخفاض المتواصل ,حيث يظهر تطور عدد الفئة السكانية 20ـ34 سنة وهي الفئة التي ينحصر فيها 80% من الزواجات تراجعا جليا منذ سنة 2015 ,حيث انتقلت هذه الفئة من 10977000 مليون الى 9861000 مليون ما بين سنة 2003و 2015 وعلى الرغم من معدل الانخفاض في عدد الزواجات هي اكبر من تلك المسجلة في حجم هذه الفئة من السكان خلال السنوات القادمة من المرجح استمرار تراجع حجم الزواجات حتى افاق 2025ـ2030.(الديوان الوطني للإحصائيات، ديمغرافيا الجزائر رقم :1030 لسنة2020 ـ2023)

الشكل رقم 05: تطور المعدل الخام للزواجات بالألف للجزائر للفترة 2008-2023



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ديمغرافيا الجزائر رقم 1030 خلال 2020-2023 الصفحة 27

2.3.1 تطور معدل السن عند اول زواج في الجزائر :

الجدول رقم01: تطور السن عند اول زواج لجنس الاناث للفترة ما بين سنة 1966و2019

السنـــــــــوات	1966	1987	1998	2008	*2019
جنس الاناث	18,3	23,7	27,6	29,3	27,1

المصدر: بلعروسي شريفة، دور التنمية الاقتصادية في توجيه منحى الخصوبة في الجزائر، ص90

2019 *: الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019

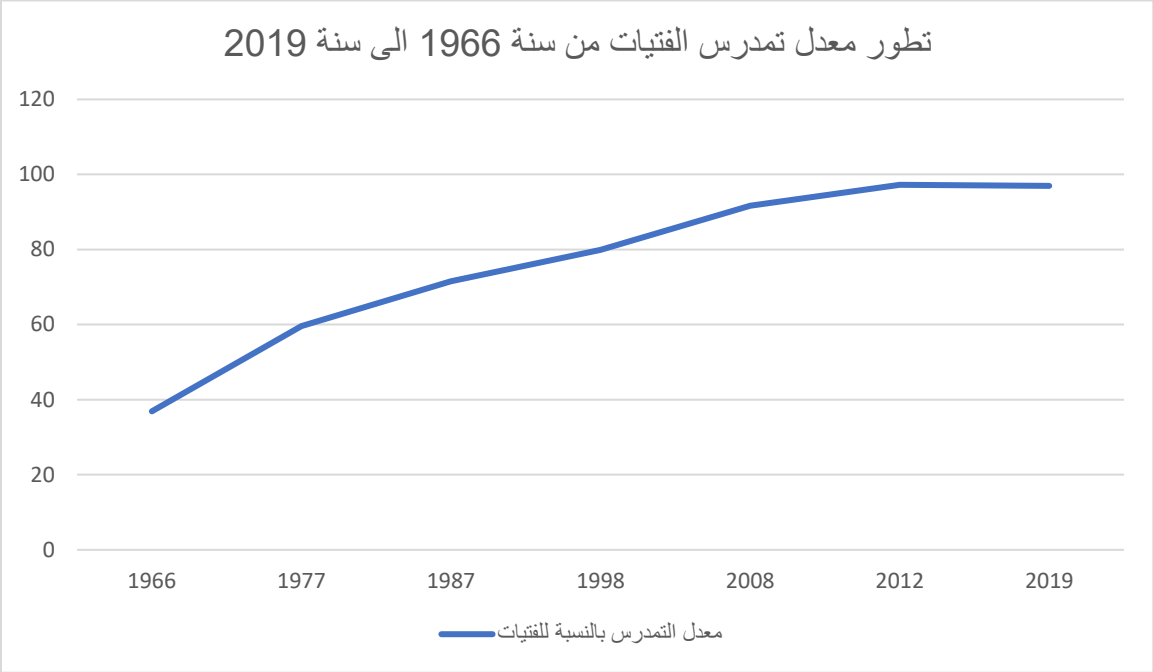
شهد متوسط سن عند اول زواج في الجزائر ارتفاعا ملحوظا على مر العقود , ووفقا لدراسة نشرت في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية عام 2017 ,حيث ارتفع متوسط سن الزواج من 18,3 سنة 1966 الى 29,3 سنة 2008 بالنسبة للإناث , تعزى هذه الزيادة الى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية بما في ذلك ارتفاع مستوى التعليم بين النساء , مما ادى الى تأجيل قرار الزواج لصالح متابعة التعليم العالي والمشاركة في سوق العمل بالإضافة الى ذلك أظهرت بيانات الديوان الوطني للإحصائيات ان نسبة العزوبية

بين الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم الثلاثين عاما بلغت 50% للذكور و34,7% بالنسبة للإناث في عام 2008 , مما يشير الى تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري تظهر هذه الاحصائيات تحولا في النمط الزواجي في الجزائر مع تأخير سن الزواج الأول نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع .

1. 3.3 تطور المستوى التعليمي للمرأة في الجزائر :

1.3.3.1 الوضعية التعليمية للمرأة وتطورها : امتنع غالبية الناس في الجزائر عن ارسال بناتهم الى المدارس في عهد الاستعمار , لأنها كانت تمنع تدريس اللغة العربية الى جانب عدم وجود مدارس في الريف وجعل الأولوية للأولاد وكل ذلك قد اسهم في تأخر التحاق البنات بالمدارس حيث قدرت بعض الاحصائيات ان نسبة الامية بين النساء بلغت 94% عام 1954 ,وهو عدد مخيف جدا مما افرز وضعية حرجة وتركة ثقيلة خلفها الاستعمار , لهذا اعتمدت الجزائر بعد الاستقلال لتسطير برنامج تعليمي يشمل الذكور والاناث معا وقد عملت الحكومة لجزائرية على تحديد سن التمدرس الالزامي , كما كان الهدف من مجانية التعليم هو إعطاء فرصا اكثر للعائلات لإرسال أبنائها وخاصة البنات الى المدارس لأنه لا يمكن تصور مجتمع متطور ونصفه الثاني امي وجاهل وبفضل سياسة التمدرس التي انتهجتها الجزائر لاقتناعها بانها الوسيلة الوحيدة للتطور والخروج من التخلف ,وبذلك وصلت ال نتائج مرضية في مجال التعليم ومحو الامية حيث يلاحظ ان الامية بقيت منحصرة عند الفئة المسنة وأيضا النساء بنسبة 40% وهذا سنة 1998وانخفت النسبة الى 29 % سنة 2008 (ديوان الوطني للإحصائيات، احصائيات متنوعة، رقم 157 ,ص13)

الشكل رقم 06: تطور معدل تمدرس الفتيات من سنة 1966الى سنة 2019

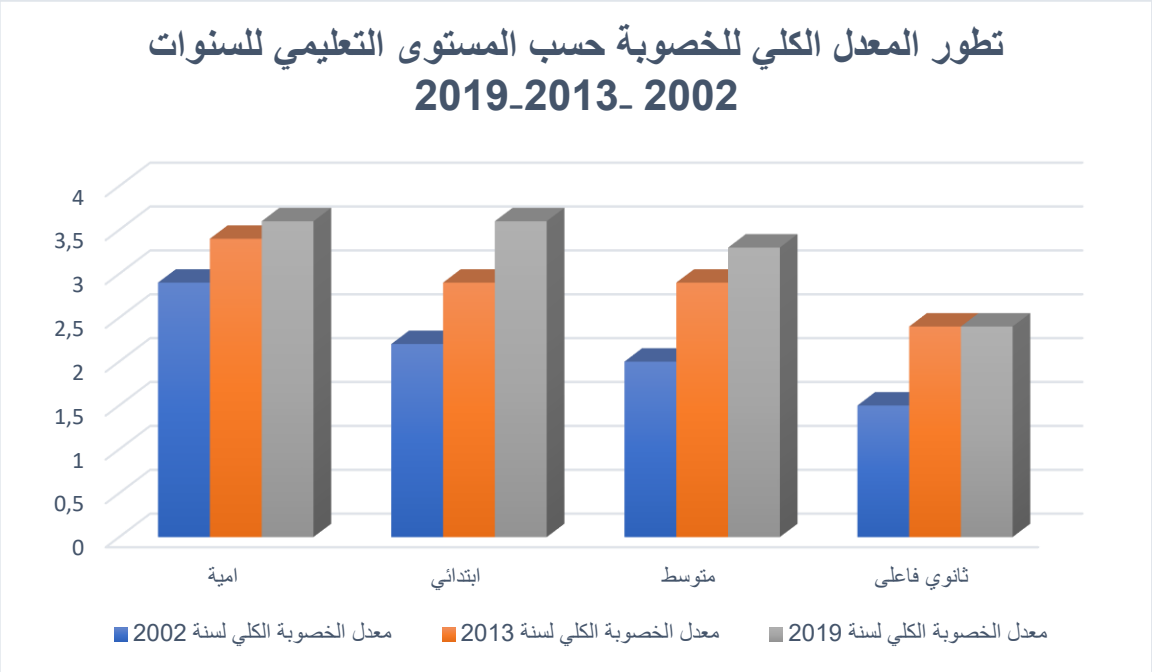


المصدر : بلعروسي شريفة، دور التنمية الاقتصادية في توجيه منحى الخصوبة ,2019 ,ص95

2019 * الديوان الوطني للإحصائيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات ,2019 ص 529

2.3.3.1 المستوى التعليمي والخصوبة في الجزائر:

الشكل رقم 07: تطور المعدل الكلي للخصوبة حسب المستوى التعليمي 2002-2019



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري حول صحة الاسرة 2002 ص104

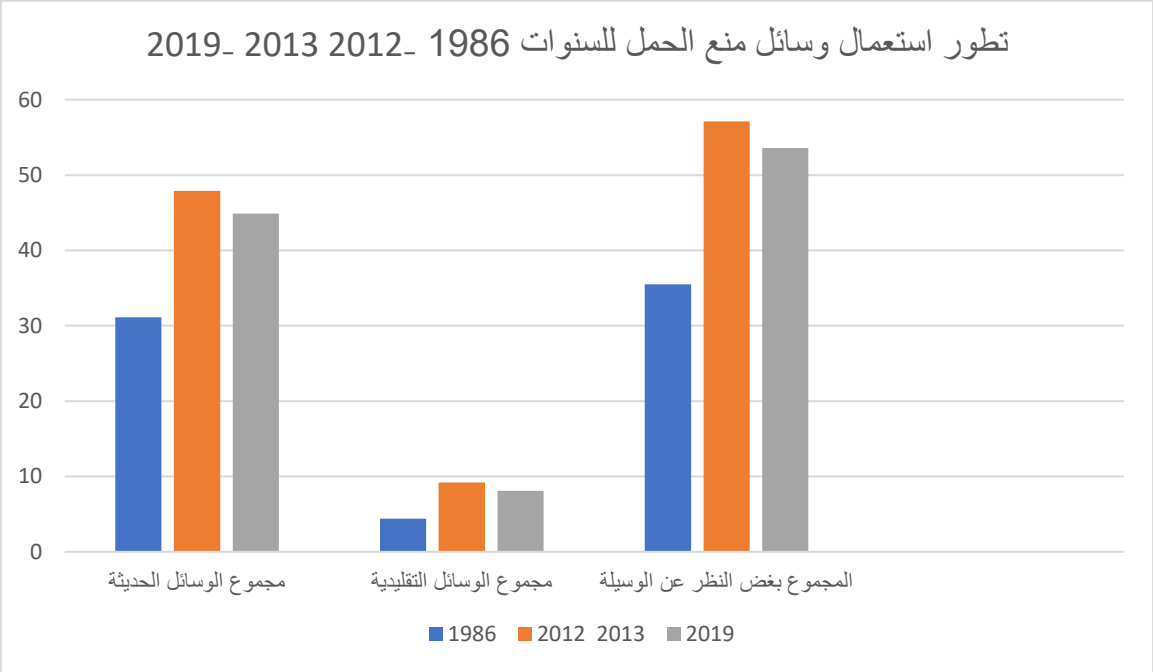
الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري المتعدد المؤشرات 2013

الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري المتعدد المؤشرات 2019 ص 212

من خلال بيانات الجدول نلاحظ انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة انخفض مستوى خصوبتها وبالتالي اذ اعتبرنا ان فترة الخصوبة عند المرأة تمتد الى 35 سنة من 15_49 سنة فان التعليم يقلص من طول هاته الفترة الى 27 سنة لأنها تحتاج الى 16 سنة ؛ لتحصل على شهادة الليسانس فقط , كما يؤدي ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة الى ان تكون اكثر استجابة وتعاطي مع وسائل منع الحمل والمباعدة بين فترات الحمل ,بالإضافة الى زيادة وعيها نتيجة تحسن مستواها الثقافي ,مما يوحي لها بتقليل عدد أطفالها كشرط لرفع مستواها الثقافي .

4.3.1 تطور نسب استعمال موانع الحمل من سنة 1986 الى 2019 حسب نوع الوسيلة:

الشكل رقم 08: تطور استعمال وسائل منع الحمل للفترة ما بين 1986و2019



المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات المسح الوطني حول الخصوبة ENAF 1986

ـالديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2012ـ2013 MICS4 ص 131

ـالديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 ص 226

يظهر الشكل تطور استخدام وسائل منع الحمل عبر السنوات 1986, 2012, 2013, 2019 يمكن ملاحظة ان استخدام الوسائل الحديثة لمنع الحمل شهدت ارتفاعا، حيث كانت النسبة اقل في سنة 1986 وارتفعت بشكل واضح في سنة 2019 في المقابل، هناك انخفاض في استخدام الوسائل التقليدية مما يشير الى اتجاه النساء الى الوسائل الأكثر فاعلية.

اجمالي استخدام وسائل منع الحمل بغض النظر عن نوعها في تزايد مستمر، حيث شهدت الفترة ما بين 1986 و2019 ارتفاعا ملحوظا في استخدام وسائل منع الحمل، وذلك نتيجة عدة عوامل:

ـتحسن الوعي والتعليم حيث زادت حملات التوعية والتثقيف الصحي، مما ساهم في تعزيز فهم أهمية تنظيم الاسرة.

ـتوسع الخدمات الصحية حيث تحسنت البنية التحتية الصحية، وأصبحت وسائل منع الحمل أكثر توفرا في المراكز الصحية والصيدليات.

ـتغير السياسات الحكومية حيث اعتمدت الجزائر على سياسة داعمة لتنظيم الاسرة من خلال تقديم وسائل منع الحمل مجانا وبأسعار مدعومة.

ـدور المنظمات الدولية حيث لعبت المنظمات مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية دورا مهما في نشر الوعي وتقديم الدعم المالي والتقني لتعزيز استخدام وسائل منع الحمل.

ـتغير العوامل الاجتماعية والاقتصادية حيث أدى التحضر وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل الى ارتفاع الحاجة لتنظيم الاسرة، مما ساهم في زيادة استخدام وسائل منع الحمل.

خلاصة:

شهدت الجزائر تطورات ملحوظة في معدلات الخصوبة للعقدين الماضيين ,حيث انخفض المعدل الكلي للخصوبة بين سنة 1990 الى سنة 2016 على التوالي ب 4,5 الى 3 طفل لكل امرأة حيث تشير الدراسات الى ان هذا الانخفاض مرتبط بعدة عوامل ديموغرافية واجتماعية من ابرزها, المستوى التعليمي للمرأة فكلما تحسن المستوى التعليمي للمرأة ادى الى التراجع في مستوى خصوبتها , انخفاض في المعدل الخام للزواجات حيث يعد هذا المؤشر من اهم المؤشرات المؤثرة على الخصوبة حيث تراجع هذا المؤشر ما بين سنتي 2008 و2023 على التوالي ب 9,58 ٪ الى 6,43 ٪ وهذا راجع الى التحول الديموغرافي الذي تعرفه الجزائر والتغير في البنية التركيبية للسكان , حيث عرفت الفئة العمرية 20ـ34 سنة تراجعا ملحوظا وهي الفئة المعنية بنسبة 80% بالزواج والخصوبة , استعمال موانع الحمل سوآءا منها الحديثة والتقليدية عرفت ارتفاعا ملحوظا السن عند اول زواج حيث عرف هذا الأخير ارتفاعا واضحا حيث انتقل من 18,3 سنة 1966 الى 29,6 سنة 2008 ,والى 27 سنة 2019ارتفاع نسبة العزوبة للبالغين سن الثلاثين حسب

الاحصائيات الأخيرة الى 50% عند الذكور و30% عند الاناث (الديوان الوطني للإحصائيات ,2020_2023)بالإضافة الى ذلك أشار خبراء في مجال الصحة الى زيادة ملحوظة في حالات العقم في الجزائر حيث قدرت ب 25% ويعزى هذا الارتفاع الى عوامل بيئية ونمط الحياة الحديثة مثل التلوث , التغيرات في النظام الغذائي .

وتظهر كل هذه العوامل مجتمعة تأثيرا كبيرا على ديناميكيات الخصوبة في الجزائر، مما يستدعي اهتماما متزايدا من الجهات المعنية لوضع سياسات مناسبة تعالج هذه التحديات.

الفصل الثاني

تطور العمالة النسوية في الجزائر وولاية سعيدة

تمهيـــــــد:

شهد عمل المرأة في الجزائر تطورا ملحوظا عبر مختلف الحقب التاريخية، متأثرا بالتحولات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية التي عرفها البلد.

قبل الاستعمار الفرنسي، كانت المرأة الجزائرية تلعب دورا أساسيا في الزراعة، الحرف التقليدية، وتسير شؤون الاسرة، الى جانب مشاركتها في بعض الأنشطة التجارية المحدودة.

خلال الفترة الاستعمارية (1830_1962)، تراجعت أوضاع المرأة بسبب السياسات الاستعمارية التي سعت الى تهميشها واضعاف دورها في المجتمع، رغم مشاركة العديد من النساء في مقاومة الاستعمار، سوآءا بالكفاح المسلح او بالدعم اللوجيستي. وبعد الاستقلال عام 1962 , وضعت الدولة سياسات تهدف الى ادماج المرأة في سوق العمل، خاصة في قطاعي التعليم والصحة، حيث شجعت تعليم الفتيات ومنحهن فرصا وظيفية جديدة.

في العقود الأخيرة، وبفضل التغيرات القانونية والاجتماعية، أصبحت المرأة الجزائرية حاضرة في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك الإدارة، القضاء، الهندسة، وحتى مجالات كانت حكرا على الرجال مثل الجيش والشرطة، ورغم هذه التطورات، لاتزال المرأة تواجه بعض التحديات مثل الفجوة في الأجور والتمثيل المحدود في المناصب القيادية، مما يستدعي مزيدا من الجهود لتعزيز المساواة وتحقيق تمكين اقتصادي واجتماعي أكبر للمرأة.

1.2 مفاهيم إجرائية موضوع الدراسة حسب تعريف الديوان الوطني للإحصائيات 2019:

معدل النشاط الاقتصاد: هو العلاقة بين السكان النشطين والسكان في سن النشاط (15 سنة فأكثر)

معدل الاشتغال: هو العلاقة بين السكان المشتغلين ومجموع السكان.

معدل التشغيل: هو العلاقة بين السكان المشتغلين والسكان في سن الشغل.

2.2 تطور التشغيل النسوي في الجزائر بالمقارنة مع التشغيل الإجمالي:

الجدول رقم2: تطور التشغيل النسوي في الجزائر بالمقارنة مع التشغيل الاجمالي

السنوات	1977	1987	1991	2000	2001	2003	2018*
اجمالي السكان المشتغلين	236970	4137736	4193850	6178992	6917000	7276000	11001000
المشتغلين (النساء)	180230	365094	797083	797083	982210	1618640	1961000
منهن العاملات بالمنزل	42000	62088	—	—	—	—	—
% التشغيل النسوي ضمن التشغيل الإجمالي	7,7	8,8	12,4	12,9	14,2	14	17,82

المصدر: واقع التنمية الاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري، د/سعداوي زهرة /جامعة حسيبة بن بوعلي / شلف

*2018: الديوان الوطني للإحصائيات (نشاط، تشغيل، بطالة) ماي 2019 رقم 897

شهدت الجزائر تطورا ملحوظا في مشاركة المرأة في سوق العمل بين عامي 1977 و2018 في عام 1977 كانت نسبة النساء العاملات محدودة، لكن مع مرور الوقت، ارتفعت هذه النسبة تدريجيا نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسات الحكومية الداعمة.

ووفقا لبيانات الديوان الوطني للإحصائيات، ارتفع عدد النساء العاملات من 1722000 في سبتمبر 2014 (ما يعادل 16,81 % من اجمالي القوى العاملة) الى 2062000 في ماي 2019 (18,27%). بالإضافة الى ذلك، شهدت فترة 2014_2019 زيادة بنسبة 85% في عمليات التوظيف الكلاسيكية للنساء حيث ارتفعت من 27103 توظيفات في 2014 الى 50159 في سنة 2019. (www.aps.dz.2019)

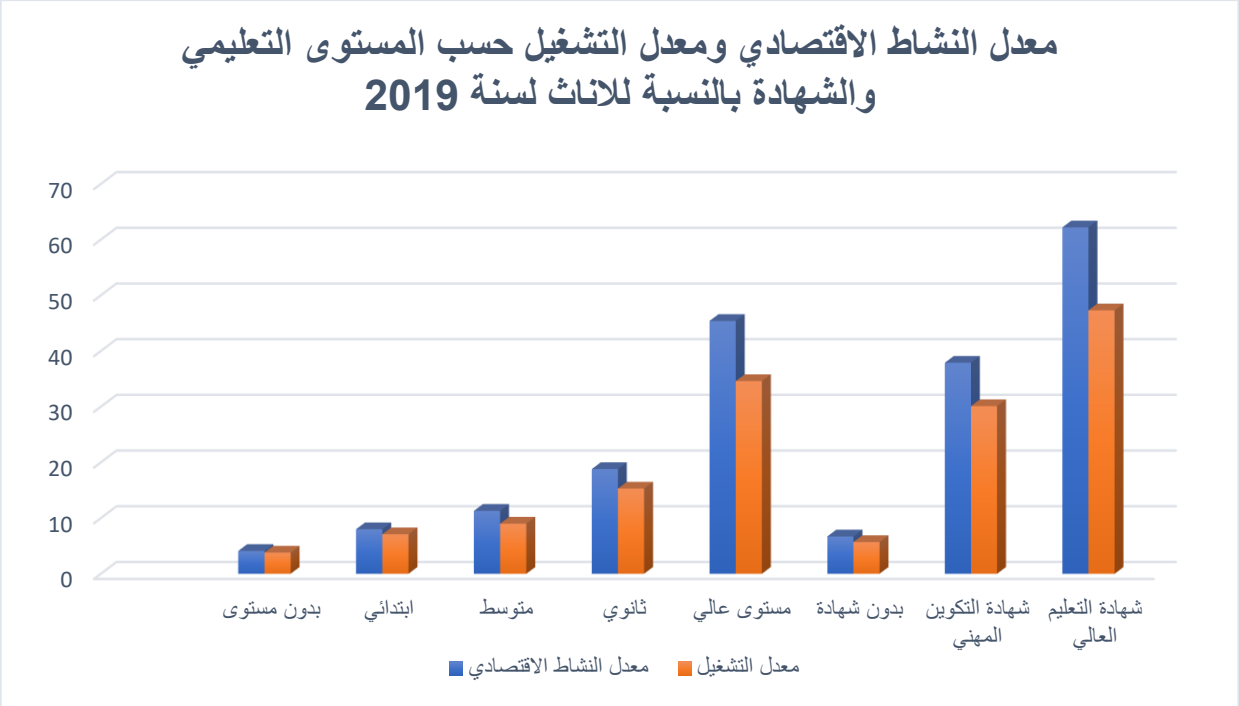
فيما يتعلق بالتشغيل الإجمالي، استحدثت الجزائر 563000 منصب شغل في عام 2017 , منها 366000 وظيفة عبر وكالات التشغيل، و18000 وظيفة من خلال دعم المؤسسات المصغرة , 87000 وظيفة مؤقتة عبر برامج الادماج (www.aps.dz.2019) على الرغم من هذا التقدم، لايزال معدل النشاط النسوي في الجزائر منخفضا نسبيا، حيث بلغت حوالي 20% في عام 2019. تتركز نسبة كبيرة من النساء العاملات في الإدارة العمومية، خاصة في قطاعات التعليم والصحة والعدالة. (

(http://www.thenationalnews.com/2019

بصفة عامة، يظهر التطور في تشغيل النساء في الجزائر تحسنا ملحوظا، الا ان الفجوة بين الجنسين في سوق العمل لاتزال قائمة، مما يستدعي استمرار الجهود لتعزيز مشاركة المرأة في مختلف القطاعات.

3.2 معدل النشاط الاقتصادي ومعدل التشغيل في الجزائر حسب الجنس والمستوى التعليمي:

الشكل رقم 09: معدل النشاط الاقتصادي ومعدل التشغيل حسب المستوى التعليمي والشهادة بالنسبة للإناث لسنة 2019



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (نشاط اقتصادي، تشغيل، بطالة) ماي 2019 رقم 879

تطور عمل المرأة حسب المستوى التعليمي يظهر بوضوح في زيادة فرصها المهنية وتحسن ظروف العمل مع ارتفاع مستوى تعليمها يمكن التعليق على هذا التطور من عدة زوايا:

1_المراة ذات التعليم الأساسي او المنخفض:

- _غالبا ما تعمل في وظائف غير رسمية او منخفضة الاجر، مثل الزراعة. الخدمات المنزلية، او المصانع
- _تواجه تحديات أكبر في الحصول على حقوق وظيفية مثل التامين الصحي والاجازات المدفوعة.
- _فرصها في الترقية او تحسين الدخل محدودة.

2_**المراة ذات التعليم المتوسط (الثانوي او الدبلوم):**

- _تحصل على فرص وظيفية أفضل، مثل العمل في القطاع الإداري، التدريس، او الخدمات الصحية المساندة.
- _تتمتع بفرص أكبر للتدريب والتطوير المهني.

_3_**المراة ذات التعليم العالي (الجامعي وما بعده)**:

_تدخل مجالات أوسع مثل الطب، الهندسة، القانون، ريادة الاعمال، والتكنولوجيا.

_تمتلك فرصا أفضل للقيادة والإدارة في المؤسسات.

ومع الارتفاع المستوى التعليمي للمرأة، تتحسن فرص المرأة في الوظائف الرسمية والمستدامة.

القوانين والسياسات الداعمة لعمل المرأة تلعب دورا مهما في تقليل الفجوة بين الجنسين في سوق العمل وبالتالي يمكن القول ان التعليم هو المفتاح الأساسي لتحسين وضع المرأة في سوق العمل وزيادة استقلالها الاقتصادي.

3.2 السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي في الجزائر لسنة 2019

الجدول رقم 3: السكان المشتغلون حسب القطاع والنشاط الاقتصادي في الجزائر لسنة 2019

قطاع النشاط الاقتصادي	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفلاحة	1006	10,9	77	3,7	1083	9,6
الصناعة الاستخراجية	141	1,5	13	0,6	153	1,4
صناعة التصنيع	908	9,9	389	18,9	1297	11,5
البناء	1862	20,2	28	1,4	1890	16,8
التجارة	1684	18,3	91	4,4	1775	15,5
النقل والاتصالات	690	7,5	39	1,9	729	6,5
الإدارات العمومية	1525	16,5	287	13,9	1812	16,1
الصحة والنشاط الاجتماعي	746	8,1	931	45,1	1676	14,9
خدمات اخرى	658	7,1	207	10,1	865	7,7
المجموع	9219	100	2062	100	11281	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (نشاط، عمل، بطالة) 2019 رقم 876

تعتمد مشاركة النساء في سوق العمل على عدة عوامل، منها المستوى التعليمي، الثقافة المجتمعية، القوانين والتشريعات، وظروف الاقتصاد المحلي في سنة 2019 ,كان هناك تباين واضح في نسب عمالة النساء حسب القطاعات الاقتصادية.

1. التوزيع حسب القطاع:

القطاع الزراعي يشغل فقط نسبة قليلة من النساء تمثلت ب 3,1 % من النساء في هذا القطاع، وهذا بالنسبة للمناطق الريفية، حيث تشارك النساء في الزراعة التقليدية والاعمال المرتبطة بها اما في القطاع الصناعي تظل نسبة النساء في هذا القطاع اقل حيث وصلت الى 0,6 % بالنسبة للصناعات الاستخراجية، مع تركيزهن في الصناعات الخفيفة مثل النسيج والأغذية والمستحضرات التجميلية بنسبة 18,9 %.

اما قطاع الخدمات فيستوعب أكبر نسبة من النساء العاملات، خاصة في التعليم، الصحة، الخدمات الاجتماعية، ووصلت مشاركة النساء في القطاع التجاري الى 4,4 % وتعد مشاركة قليلة لان هذا القطاع بات حكرا على الرجال فقط.

4.2 السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي لولاية سعيدة 2025:

الجدول رقم 4: السكان المشتغلون على حسب القطاع والنشاط الاقتصادي لولاية سعيدة 2025

قطاع النشاط الاقتصادي	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفلاحة	118	0,58	93	0,58	211	0,58
الصناعة	47	0,23	31	0,19	78	0,22
السياحة	23	0,11	22	0,14	45	0,13
البناء	99	0,49	95	0,60	194	0,54
التجارة	139	0,69	134	0,84	273	0,76
النقل والاتصالات	90	0,44	61	0,39	151	0,42
الإدارات العمومية	14829	73,93	11816	73,87	26645	74,1
الصحة والنشاط الاجتماعي	1801	8,97	2341	14,63	4142	11,51
خدمات اخرى	2819	14,05	1403	8,78	4222	11,74
المجموع	20058	100	15996	100	35961	100

المصدر: مديرية الوظيف العمومي لولاية سعيدة مع حسابات شخصية

يظهر الجدول توزيع السكان المشتغلين في ولاية سعيدة حسب القطاع والنشاط الاقتصادي، من خلال الأرقام نلاحظ، ان الإدارة العمومية تستحوذ على النسبة الأكبر من العمال، حيث تبلغ 74% من اجمالي السكان المشتغلين. هذا يشير الى اعتماد الولاية بشكل كبير على الوظائف الحكومية.

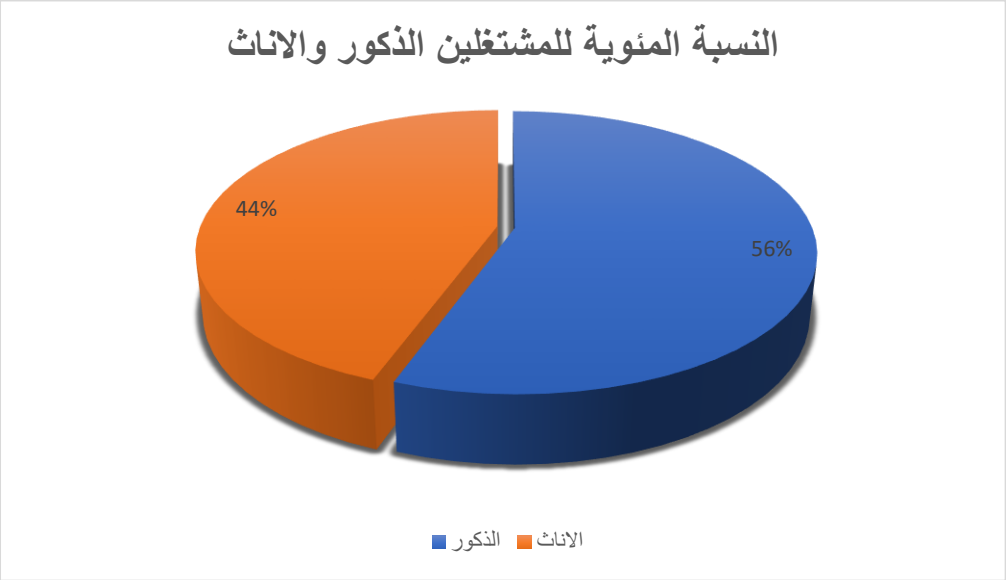
بالمقابل، نجد ان القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل الفلاحة، الصناعة، البناء، النقل والاتصالات تمثل نسبا ضئيلة جدا مقارنة بالقطاع الحكومي. على سبيل المثال، قطاع الفلاحة يمثل نسبة 0,58% فقط، مما يعكس ضعف الاعتماد على هذا المجال رغم أهميته في التنمية الاقتصادية.

اما الخدمات الأخرى فتشكل 11,74 %مما يعني ان هناك نسبة لا باس بها من السكان يعملون في أنشطة متنوعة خارج القطاعات التقليدية.

بشكل عام، يعكس الجدول مدى هيمنة القطاع العام وضعف التنوع الاقتصادي في الولاية، مما يشير الى الحاجة لتعزيز الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل الصناعة والفلاحة والخدمات الخاصة لدعم التنمية المحلية وتوفير فرص جديدة. ويتبين لنا من خلال الجدول الهيمنة الذكورية واضحة في القطاعات الإنتاجية مثل البناء والفلاحة، مما يعكس واقع سوق العمل الذي يعتمد أكثر على الرجال في هذه الأنشطة، الوظائف الإدارية والخدماتية هي الأكثر استقطابا للنساء خاصة في القطاع الحكومي.

توجد فجوة كبيرة في فرص التشغيل بين الذكور والاناث مما يستدعي التفكير في سياسات تحفيزية لدمج النساء في القطاعات الاقتصادية الأخرى، وبالتالي يمكن القول ان سوق العمل في ولاية سعيدة يعكس صورة تقليدية لتوزيع الأدوار بين الجنسين، حيث تتجه النساء نحو الوظائف المكتبية والخدماتية، بينما يسيطر الرجال على القطاعات الإنتاجية والميدانية.

الشكل رقم 10: توزيع المشتغلين في ولاية سعيدة لسنة 2025 حسب الجنس

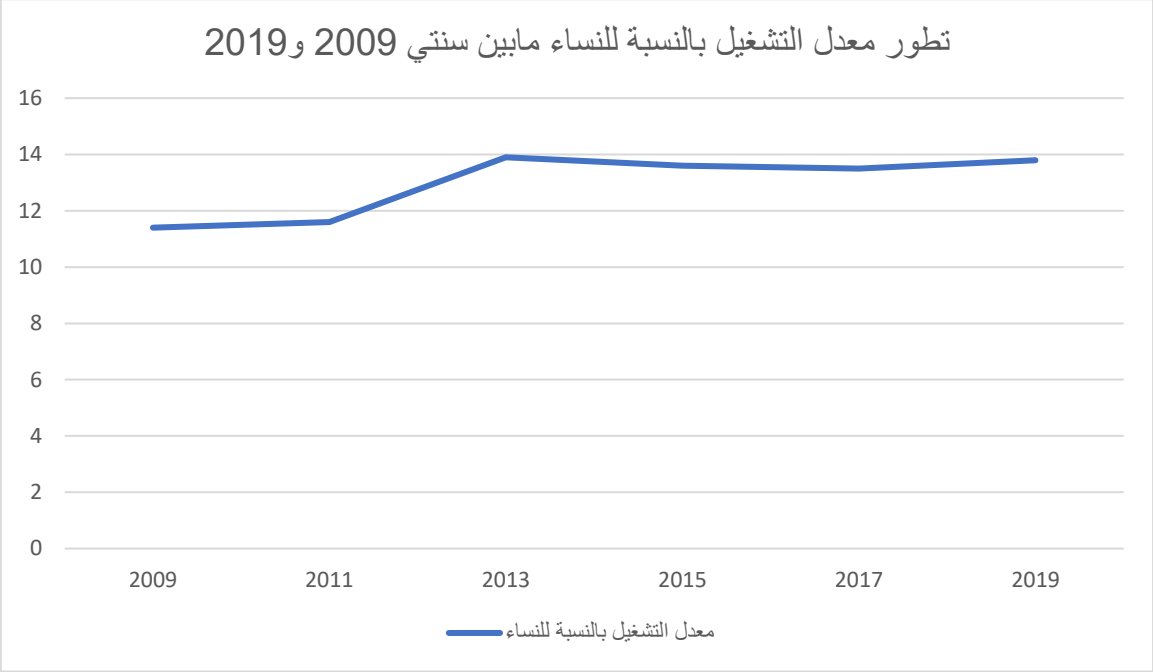


المصدر: مديرية الوظيف العمومي لولاية سعيدة 2025

يبدو ان هناك تقريبا تكافؤ بين نسبة المشتغلين من الذكور ونسبة المشتغلات من الاناث في ولاية سعيدة لعام 2025 حيث بلغت 44% بالمئة للإناث ,مقابل 56% للذكور هذه النسبة تعكس تحسنا كبيرا في مشاركة المرأة في سوق العمل , وهذا ان دل يدل على ان السياسة التي انتهجتها الدولة في الآونة الأخيرة في عدم التحيز وإعطاء فرص متكافئة بين الجنسين قد نجحت بنسبة كبيرة ,ويشير هذا التطور الى الحاجة الى مزيد من الجهود لتعزيز المساواة في الفرص الاقتصادية , مثل تحسين ظروف العمل ودعم السياسات التي تشجع تشغيل النساء ,وتعزيز التوازن بين العمل والحياة الاسرية .

5.2 تطور معدل التشغيل بالنسبة للنساء من سنة 2009 الى سنة 2019:

الشكل رقم 11: تطور معدل التشغيل النسوي للفترة 2009_2019



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات النشاط، تشغيل بطالة ماي 2019

شهد تشغيل النساء في الجزائر بين عامي 2009 و2019 تطورا ملحوظا لكن بوتيرة تدريجية. متأثرا بالتحولات الاقتصادية، الاجتماعية، والتشريعية حيث بلغ عدد النساء العاملات الى 2062000, ما يمثل 18,27% من اجمالي السكان العاملين (thenationaldz.com /aps.dz.2020) ما يمكن القول ان هناك زيادة معتبرة في نسبة مشاركة النساء، لكنها تظل اقل من نسبة مشاركة الرجال.

ارتفعت نسبة النساء العاملات خاصة في الوظائف الإدارية والتعليمية والصحية وهي القطاعات التي تهيمن عليها النساء، التحاق النساء بالتعليم العالي ساعد في تحسين فرصهن الوظيفية، حيث أصبحت الكثيرات يشغلن مناصب في الهندسة، القضاء والبحث العلمي. رغم بقاء القطاعات التقليدية كالمجال التعليمي والصحي أكثر استقطابا للنساء، الا ان بعض القطاعات الأخرى شهدت دخولا أكبر للنساء مثل القطاع البنكي، تكنولوجيا المعلومات، وريادة الاعمال. ارتفع عدد النساء في الاعمال الحرة والمقاولات الصغيرة،

مدعوما ببرنامج دعم المشاريع مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ). انتشار العمل عن بعد والعمل المستقل عبر الانترنت ساعد بعض النساء، خاصة في الوظائف الرقمية والصناعات الإبداعية.

ـتأثير الإصلاحات والسياسات الحكومية: دعمت الدولة تشغيل النساء من خلال سياسات تعزيز المساوات في الأجور، وتطبيق قوانين مكافحة التمييز في أماكن العمل، صدور عدد من التشريعات التي تحمي حقوق النساء في العمل، مثل تحسين ظروف الامومة والاجازات العائلية.

في عام 2016 , تم تعديل قانون العمل ليشدد على تكافؤ الفرص بين الجنسين في التوظيف.

6.2 تطور الخصوبة في علاقتها بالتشغيل النسوي في الجزائر من سنة 1966 –2019

الجدول رقم 05: تطور معدلات التشغيل النسوي ومعدلات الخصوبة للفترة ما بين 1966و2019

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2019*
تطور المعدل الكلي للخصوبة	8,36	7,41	5,29	2,67	2,47	3
تطور معدل التشغيل للمجتمع النسوي	1,8	2,6	4,4	9,71	14,3	13,8

المصدر: عمري فاطمة، فضيل فايزة، واقع العمالة النسوية في الجزائر ,2017 ص 237

تمزوت بلحول، تطور الخصوبة في ظل التغيرات السوسيو اقتصادية ,2013 ,ص 58

2019*الديوان الوطني للإحصائيات ديمغرافيا الجزائر 2016, ص05

2019*الديوان الوطني للإحصائيات نشاط، تشغيل، بطالة ماي 2019

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة نوع وشدة العلاقة بين المتغيرين الخصوبة باعتبارها المتغير التابع والتشغيل النسوي باعتباره المتغير المستقل تحصلنا على النتائج التالية:

معامل الارتباط بيرسون يقارب- 0,86 هذه القيمة قريبة من -1 ,مما يشير الى وجود علاقة عكسية قوية بين معدل الخصوبة ومعدل التشغيل النسوي في الجزائر خلال الفترة المذكورة وبافتراض صحة المعطيات التي جمعناها عن متغير الخصوبة ومتغير معدلات التشغيل النسوي منذ الاستقلال الى يومنا هذا. اي كلما ارتفعت معدلات التشغيل النسوي، انخفضت معدلات الخصوبة في المجتمع، والعكس صحيح إذا النتيجة تؤكد ان ارتفاع مشاركة المرأة في سوق العمل في الجزائر ارتبط تاريخيا بانخفاض معدلات الخصوبة.

خلاصة:

شهدت العمالة النسوية في الجزائر تطورا ملحوظا بين عامي 2009 و2019 متأثرة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي هدفت الى تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل حيث زادت نسبة النساء العاملات تدريجيا ,حيث انتقلت من حوالي 16%في سنة 2009 الى اكثر من 19% في 2019 , وفقا لإحصائيات الديوان الوطني للإحصاء حيث ساهم التحاق الفتيات بالتعليم العالي والتكوين المهني في تعزيز فرصهن في سوق العمل حيث أصبحت المرأة تنافس في مجالات مثل الهندسة ,التكنولوجيا ,والمالية ورغم كل هذا التطور مزال هناك فجوة بين الجنسين ,بشكل عام تميزت الفترة بين 2009و2019 بتقدم تدريجي في توظيف النساء بالجزائر , لكن لا تزال هنا تحديات تتطلب إصلاحات إضافية لتحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين في سوق العمل .

الفصل الثالث

الإطـــــار الميـــداني للدراســـــة

المبحث الأول:

تمهيـــــــــد:

ان الخصوبة من الموضوعات الديموغرافية المهمة التي تؤثر على البنية السكانية وتوزيعها، كما انها تتأثر بعوامل ديموغرافية، اجتماعية، ثقافية واقتصادية متعددة، وقد يلعب القطاع المهني وظروفه دورا في التأثير عليها.

في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة الميدانية الى قياس مستوى الخصوبة لدى النساء العاملات في ولاية سعيدة، وكذلك محاولة التعمق أكثر في وسط العمالة النسوية وحساب مستوى الخصوبة لكل قطاع، مع التركيز على تأثير القطاع المهني، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، نوع السكن على عدد الأطفال المولودين.

1.1.3 الموقع الجغرافي لولاية سعيدة:



2.1.3 التطور السكاني لولاية سعيدة:

يتميز توزيع السكان في ولاية سعيدة بالميل نحو الاستقطاب في بلديتي سعيدة واولاد خالد ويقطنها ما يقارب 50% من مجموع السكان في مساحة لا تتجاوز 10,35% من المساحة الاجمالية للولاية ومن حيث حجم السكان المستقرين، تنقسم البلديات الأخرى الى مجموعتين حيث تتكون الأولى من بلديات عين الحجر، يوب، سيدي بوبكر، سيدي احمد، ولاد براهيم حيث يتراوح عدد السكان بين 20 ألف و40الف نسمة.

المجموعة الثانية: تتكون من دوي ثابت، مولاي العربي، هونت، الحساسنة، المعمورة، عين سخونة، تيرسين وعين السلطان يقل عدد سكانها عن 20 ألف نسمة.

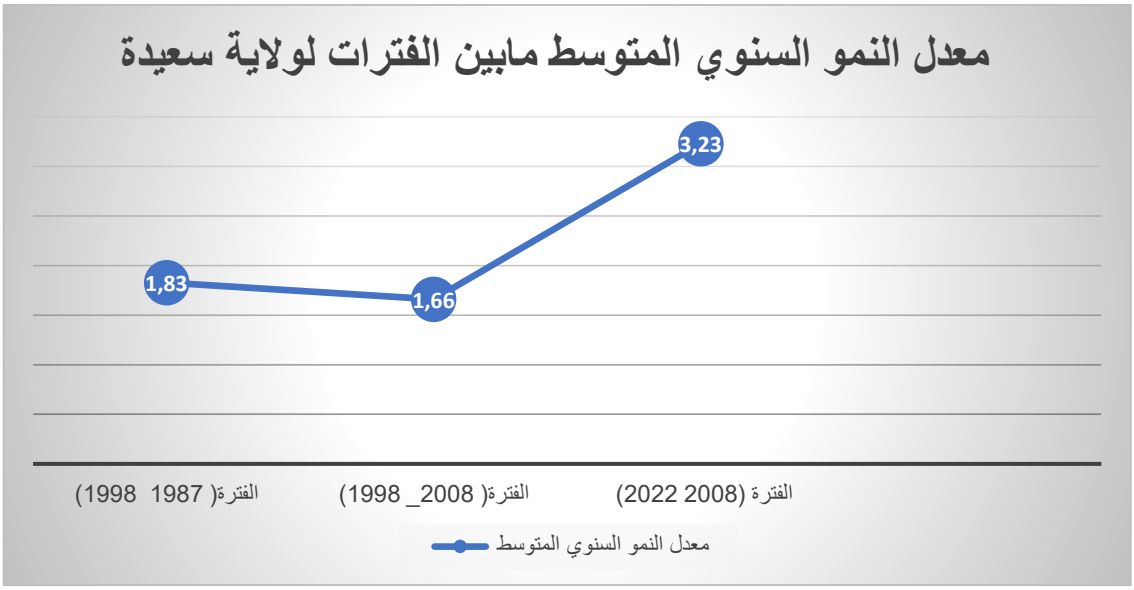
وعلى حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1998 بلغ سكان ولاية سعيدة حوالي 279526 نسمة ثم بلغ عدد سكانها 330641 نسمة حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 بمعدل سنوي متوسط 1,82 %.

الجدول رقم 6: تطور تعداد السكان من 1987 الى سنة 2022 مع تطور متوسط معدل النمو بين الفترات.

الإحصاء العام للسكن والسكان مارس 1987	الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1998	الإحصاء العام للسكن والسكان افريل 2008	الإحصاء العام للسكن والسكان 2022/12/31
322660	279526	330641	480270
3,23	1,66	1,83	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية _سعيدة DASP

الشكل رقم 12: معدل النمو السنوي المتوسط ما بين الفترات لولاية سعيدة



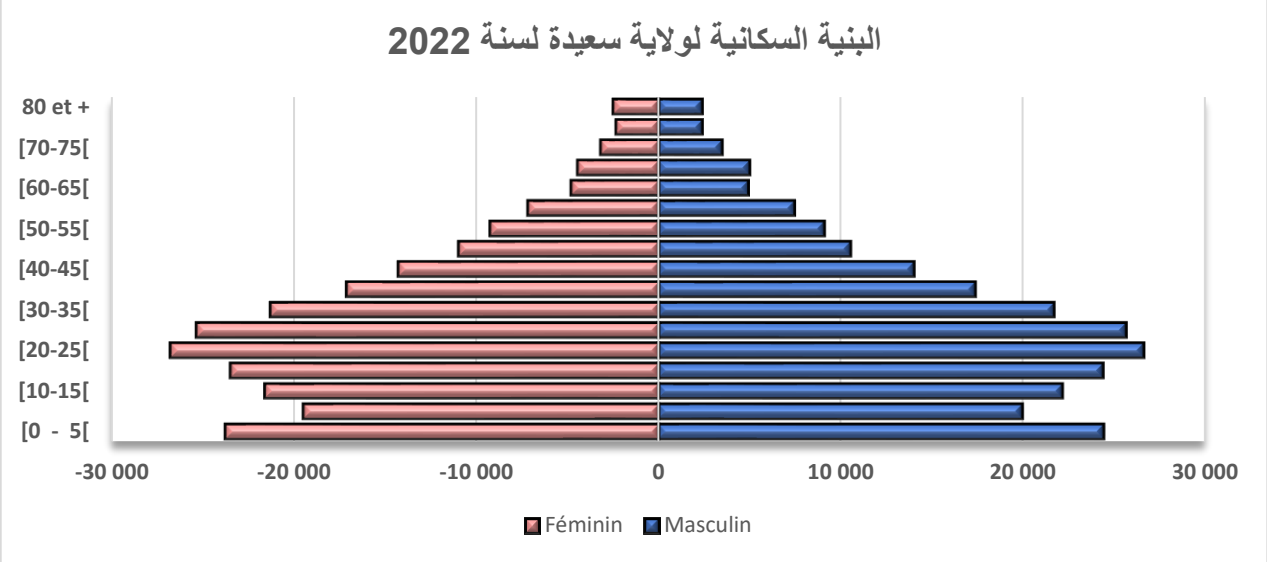
3.1.3 التركيبة السكانية: ان تصنيف السكان وفقا لمعايير مختلفة يسمح للمخططين بتقييم الاحتياجات المختلفة التي يتعين الاهتمام بها من ناحية، ومن ناحية أخرى، يساعد على تحديد مستوى التطور الذي وصلت اليه الولاية ومقارنتها بالولايات الأخرى.

يعتبر توزيع سكان ولاية سعيدة غير متجانس من حيث المساحة ويختلف من بلدية الى أخرى فنجدها ذات تركيز سكاني كبير في البلديات التالية: سعيدة، عين الحجر وبلدية أولاد خالد وتركيز سكاني ضعيف جدا في بلدية دوي ثابت وهونت ان هذا التفاوت السكاني في المكان، يجعل الأعباء الاجتماعية والاقتصادية أثقل نسبيا، في المراكز الحضرية الثلاث الأكبر سعيدة، عين الحجر واولاد خالد، عدد السكان الغير متكافئ يعود الى ظاهرة الاستقطاب في هذه المناطق.

1.التركيبة السكانية حسب السن والجنس لولاية سعيدة 2022:

تحليل البنية السكانية حسب السن والجنس يسمح لنا بمعرفة خصائص السكان مثلا عدد الاناث الى عدد الذكور، نسبة فئة الأطفال، نسبة فئة الشباب، نسبة السكان النشطين، نسبة السكان في سن الشيخوخة. الخ

الشكل رقم 13: توزيع السكان حسب السن والجنس لولاية سعيدة لسنة 2022.



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

2. حساب السكان على حسب الفئات العمرية الكبرى لولاية سعيدة لسنة 2022:

الجدول رقم 07: تعداد ونسب الفئات العمرية الكبرى لولاية سعيدة لسنة 2022

الفئات العمرية	4—0	14—5	64—15	60^{+}
العدد	48220	83259	322735	26056
النسبة المئوية	% 10,04	%17,34	%67,2	%5,43

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية _سعيدة

_النسبة المئوية للسكان اقل من 5 سنوات تمثل 10,4% من مجموع السكان.

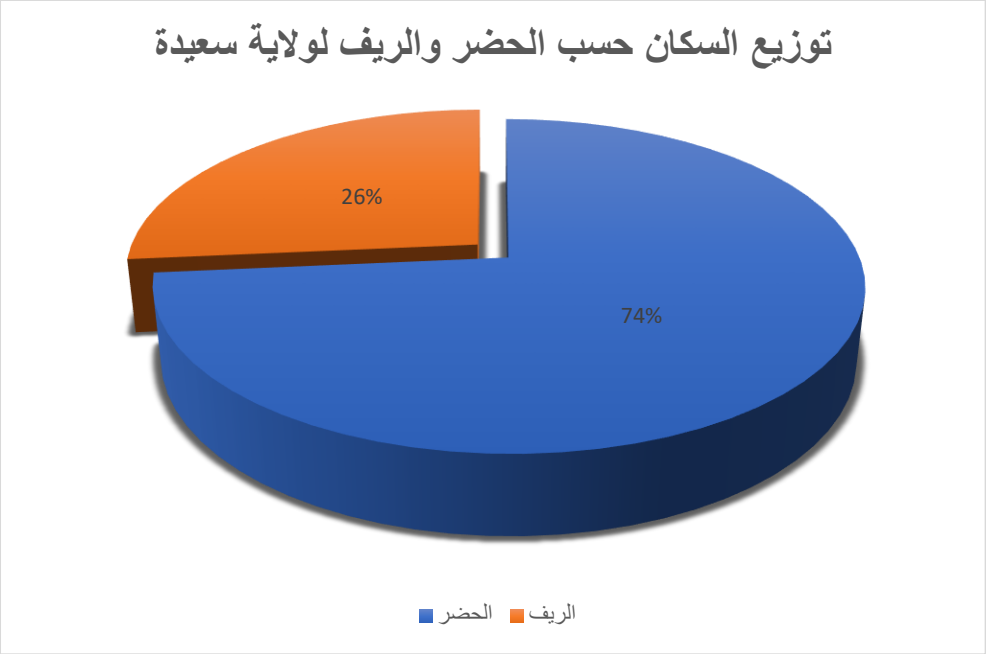
ـالفئة العمرية من5 سنوات الى 14 سنة تمثل نسبة 17,34 من مجموع السكان حيث تمثل هذه الشريحة السكان في سن التمدرس.

ـالفئة العمرية من 15 سنة الى 64 سنة حيث تمثل نسبة 67,2% من مجموع السكان وتمثل السكان النشطين في سن العمل، وعددها حوالي 322735 نسمة.

ـالفئة العمرية 64 سنة فأكثر فتمثل نسبة 5,43 % من مجموع السكان وهي الفئة التي تمثل نظريا، السكان في سن التقاعد.

4.1.3 توزيع سكان ولاية سعيدة حسب الحضر والريف ومعدل التحضر:

الشكل رقم 14: توزيع السكان حسب الحضر والريف لولاية سعيدة



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

أكثر من نصف مجموع سكان ولاية سعيدة يعيشون في المناطق الحضرية، حيث انتقل معدل التحضر من 67,24 % سنة 2008 الى 73,55% في 31 /2022/12 وهذا الانسحاب الهام للسكان من

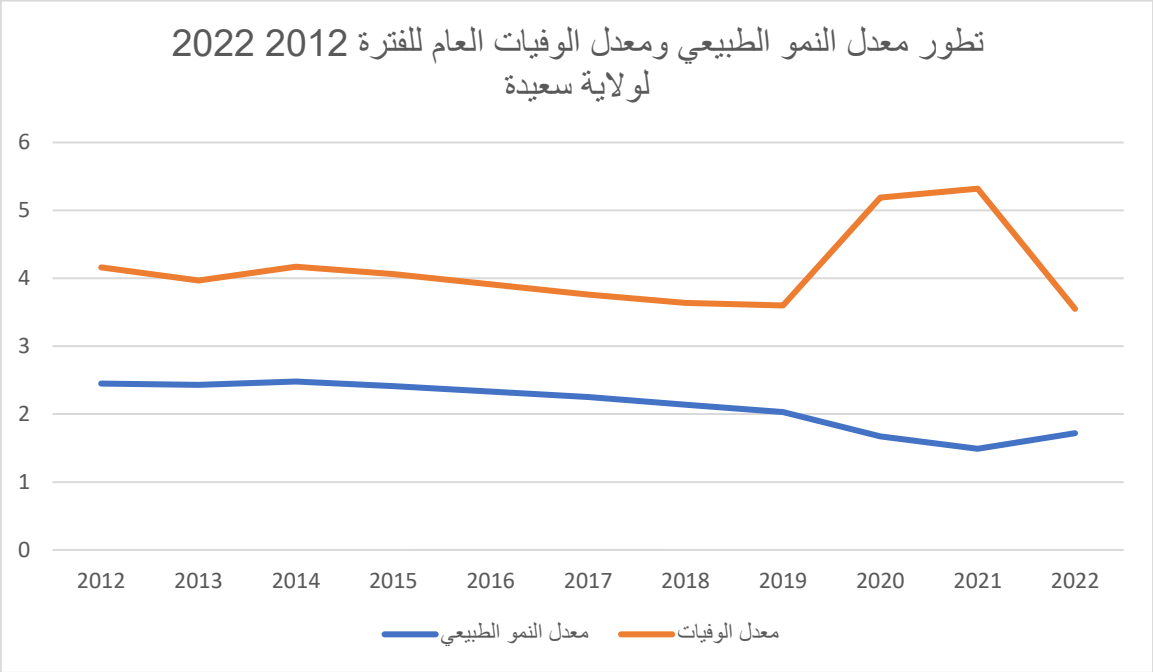
المناطق الريفية الى المناطق الحضرية المتمثلة في مدينة سعيدة بلدية أولاد خالد وبلدية عين الحجر حيث تستقطب هذه المناطق عدد كبير من سكان الأرياف.

5.1.3 حركة سكان ولاية سعيدة:

1.معدل الزيادة الطبيعية للسكان: وهي الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات لسنة معينة مقسوم على عدد السكان في منتصف السنة تمثل النتيجة معدل النمو الطبيعي للسنة المراد حسابها.

2.تطور معدل النمو الطبيعي ومعدل الوفيات العام لولاية سعيدة للفترة 2012–2022:

الشكل رقم 15: تطور معدل النمو الطبيعي ومعدل الوفيات العام للفترة مابين2012و2022

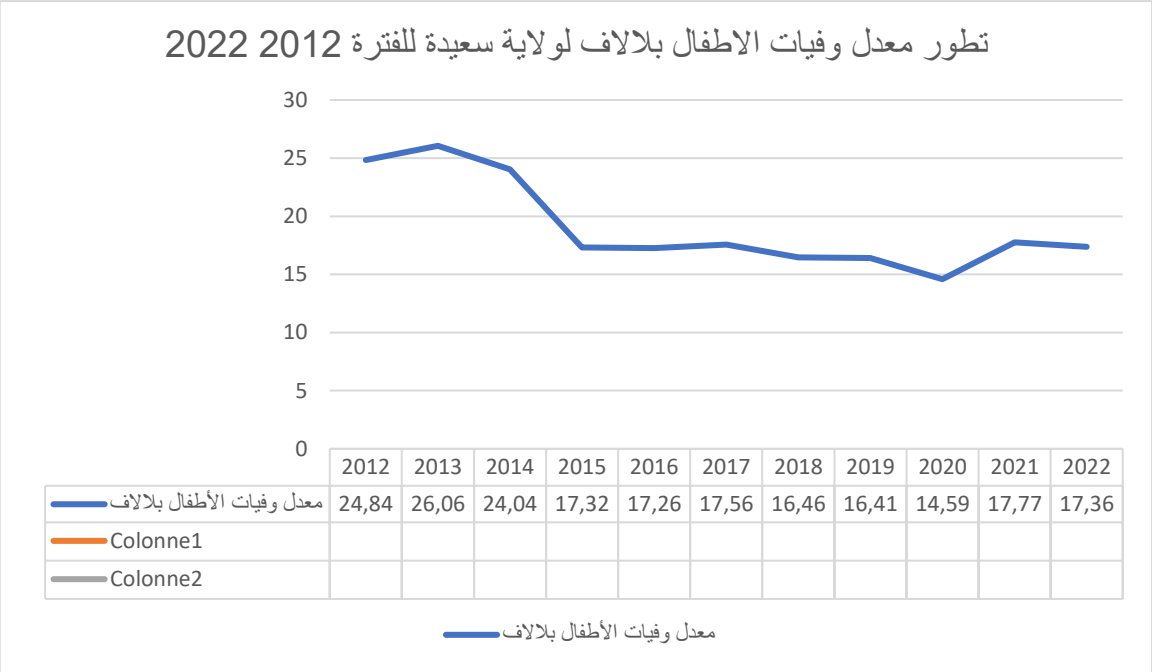


المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

شهد معدل النمو الطبيعي انخفاضا واضحا للفترة 2012 –2022 بولاية سعيدة ونلاحظ ايضا ان نفس الانخفاض قد طرا على مستوى معدل الوفيات العام الا ان الفترة ما بين 2020 و2021 عرفت ارتفاعا واضحا وهذا الارتفاع يعزى الى وباء كوفيد 19.

3.تطور معدل وفيات الأطفال للفترة 2012 –2022 لولاية سعيدة:

الشكل رقم 16: تطور معدل وفيات الأطفال بالألف لولاية سعيدة للفترة 2012الى2022



	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
معدل وفيات الأطفال بلالاف	24,84	26,06	24,04	17,32	17,26	17,56	16,46	16,41	14,59	17,77	17,36
Colonne1											
Colonne2											

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

اتجاه عام نحو الانخفاض بحيث نلاحظ ان معدل وفيات الأطفال شهد انخفاضا واضحا من سنة 2012 من حوالي 24,84 الى حوالي 17,26 سنة 2016 مما يدل على تحسن في الرعاية الصحية وظروف الولادة. ثم استقرار نسبي بين عامي 2016 و2019 ,ظل المعدل شبه مستقر بين 17,26 و16,41 ما يعكس نوعا من الثبات في مستوى الخدمات الصحية او عدم وجود تطورات كبيرة خلال تلك الفترة.

انخفاض لافت في سنة 2020 حيث سجل خلاله معدل 14,59 وهو تطور إيجابي قد يعود الى تحسينات محددة في البنية الصحية او الحملات التوعوية.

ارتفاع مفاجئ في سنة 2021 حيث ارتفع المعدل مجددا في سنة 2021 الى 17,77 وهو ما قد يكون مرتبطا بتأثير غير مباشر لجائحة كوفيد 19 على النظام الصحي. ثم انخفض المعدل مجددا في سنة 2022 الى 17,36 ما يشير الى عودة نسبية للتحسن.

5.الزواج والطلاق في ولاية سعيدة لسنة 2022:

بلغ عدد الزيجات في ولاية سعيدة لسنة 2022 الى 2469 زواج، حيث وصل المعدل الخام للزواج لنفس السنة الى 10,39‰ اما عن عدد الطلاق وصل الى 536 طلاق ما يمثل 4,61 زواج لكل طلاق وهو معدل هام على المهتمين بدراسة الظواهر الاجتماعية الاء الموضوع قدرا من الاهتمام.

المبحث الثاني:

1.2.3 العينة:

تم اعتماد منهج العينة الطبقية العشوائية, لاختيار المشاركات من ثلاث قطاعات مختلفة قطاع الصحة ,قطاع التعليم وقطاع الجماعات المحلية وهذا الاختيار راجع الى احتواء هذه القطاعات على نسبة هامة من العمالة النسوية في ولاية سعيدة حيث يبلغ عدد العاملات في قطاع التربية على حوالي 5946 وقطاع الجماعات المحلية على حوالي 4621 من العاملات وقطاع الصحة على حوالي 2341 من العاملات وذلك حسب احصائيات الوظيف العمومي لولاية سعيدة لسنة 2025 ,كما تضمنت العينة النساء المتزوجات والمطلقات باعتبار ان المجتمع الأصلي يحتوي على نسبة هامة من الطلاق, كما تم توضيح ذلك في الدراسة الديموغرافية لولاية سعيدة وباعتبار ان الطلاق من العوامل الاجتماعية الخارجية, المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة وكذلك تضمنت العينة النساء الارامل .اما بالنسبة الى السن فتم اختيار المشاركات البالغات سن الخصوبة أي من سن 15 الى سن 49 أي النساء في سن الخصوبة .

ويهدف هذا الاختيار الى تحديد الفروقات المحتملة في مستوى الخصوبة بين القطاعات الثلاثة، بالإضافة الى دراسة تأثير اهم المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية مثل العمر عند اول زواج، المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي.

من خلال هذه الدراسة، سيتم تسليط الضوء عل مدى تأثير القطاع المهني على قرارات الانجاب وما إذا كانت هناك فروقات واضحة بين القطاعات المهنية المختلفة وقد تسهم هذه الدراسة الى فهم أعمق للعلاقة بين العمل والخصوبة في المجتمع الجزائري.

2.2.3 **الحدود المكانية والبشرية للدراسة الميدانية:** بعد اختيار نوع العينة المتمثلة في العينة الطبقية العشوائية، تم تحديد حجمها ب 150 مشاركة وتم توزيعها على حسب حجمها في المجتمع الأصلي

وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 08: توزيع العمالة النسوية في ولاية سعيدة حسب القطاعات الأكثر استقطابا للعمالة النسوية

القطاع	قطاع التربية	قطاع الجماعات المحلية	قطاع الصحة
العدد في المجتمع الأصلي	5946	4621	2341
حجم العينة في كل قطاع	67	50	33

المصدر: مديرية الوظيف العمومية لولاية سعيدة

وتم الاختيار تقريبا 1 لكل 100 من المجتمع الأصلي.

3.2.3الحدود المكانية: تم اختيار افراد العينة من الحدود المكانية التالية

بلدية أولاد خالد، بلدية سعيدة المركز، وبعض القرى المحاذية لبلدية أولاد خالد منها قرية سيدي عيسى، قرية حمام ربي وهذا لإثراء العينة والخروج بمعلومات عن العاملات في المناطق الريفية.

4.2.3 الحدود الزمانية للدراسة الميدانية: تمت الدراسة من تاريخ 10 مارس الى 25 مارس 2025 وقد تم التعرض الى عدة عراقيل إدارية بالإضافة الى نقص الوعي لدى العاملات بأهمية البحوث العلمية حيث امتنعت نسبة هامة من النساء عن الإجابة باعتبارها تمس خصوصيتهن ورغم كل الصعوبات التي واجهتنا اثناء الدراسة الميدانية الا اننا اصررنا على ضرورة إتمام هذا العمل.

5.2.3 الاستمارة:

تضمنت أسئلة الاستمارة على حوالي 40 سؤال محاولة بذلك الإجابة على أسئلة المطروحة في اشكالية هذا البحث، حيث تضمنت الاستمارة على مجموعة من المحاور الرئيسية التي تم تقسيم الأسئلة اليها، المحور الأول تضمن الأسئلة الخاصة بالمتغيرات الديمغرافية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة مثل العمر، الحالة

العائلية، عدد الأطفال، السن عند اول زواج، فترة الزواج الحالي وبعض اراء العاملات حول تأثير الزواج المبكر والزواج المتأخر على الخصوبة.

المحور الثاني تضمن الأسئلة حول المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة , مثل المستوى الثقافي والتعليمي , مكان ونوع السكن, وبعض اراء المشتركات على تأثير نوع ومكان السكن على قراراتهن حول انجاب أطفال .المحور الرابع تضمن أسئلة حول المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة ,مثل قطاع العمل , مستوى الدخل واسئلة حول المشاكل والضغوطات وتأثيرها على الخصوبة وأخيرا المحور الرابع حيث تضمن هذا المحور أسئلة خاصة بالمتغيرات المباشرة المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة مثل الرضاعة الطبيعية ومدتها ,وعن استعمال موانع الحمل وانواعها .

إثر قيامنا بهذا الاستبيان لاحظنا ان القطاع الصحي هو الأكثر تعرضا لضغوطات العمل، بحيث كانت المشاركات تجبن على هذا الاستبيان وفي نفس الوقت تقمن بممارسة عملها، اغلب المشاركات في القطاع الصحي يشتكين من طول ساعات العمل والذي يعرضهن الى ضغوطات نفسية. بعد فرز الاستمارات تمت إزالة 15 استمارة من أصل 165 بسبب عدم الإجابة على اغلب الأسئلة، وبسبب تعدي سن 49 سنة لبعض المشتركات وبقي 150 استمارة صالحة للمعالجة البيانية.

6.2.3 المعالجة البيانية للإحصائيات ببرنامج الحزم الإحصائية spss:

قمنا بمعالجة المعطيات الميدانية ببرنامج الحزم الإحصائية spss وهو برنامج حاسوبي يستخدم لمعالجة وتحليل البيانات الإحصائية حيث يتيح لنا ادخال البيانات، وتنظيمها، تحليلها باستخدام أساليب إحصائية متنوعة، ومن ثم عرض النتائج بطريقة مبسطة عبر جداول والرسوم البيانية.

اهم مميزات spss: واجهة استخدام سهلة لا يحتاج المستخدم الى خبرة كبيرة في البرمجة.

تنوع التحليلات: يدعم التحليلات الوصفية، والاستدلالية مثل اختبار ANOVA، الانحدار، تحليل التباين، تحليل العامل، وغيرها.

يعرض النتائج: يوفر جداول ورسومات بيانية توضيحية سهلة الفهم.

نتائج الدراسة الميدانية

الجدول رقم 09: تقديم شامل حول العينة المدروسة

المتغيرات	Moyenne	Ecart type
السن	39,0067	4,80142
السن عند اول زواج	26,9467	4,72575
فترة الزواج الحالي	12,2733	5,95723
عدد سنوات الخبرة	13,0504	6,50795
عدد الاطفال بعد الدخول الى مجال العمل	2,1000	1,07285
عدد الاطفال الاجمالي	2,5600	1,01980

المصدر: نتائج البحث الميداني

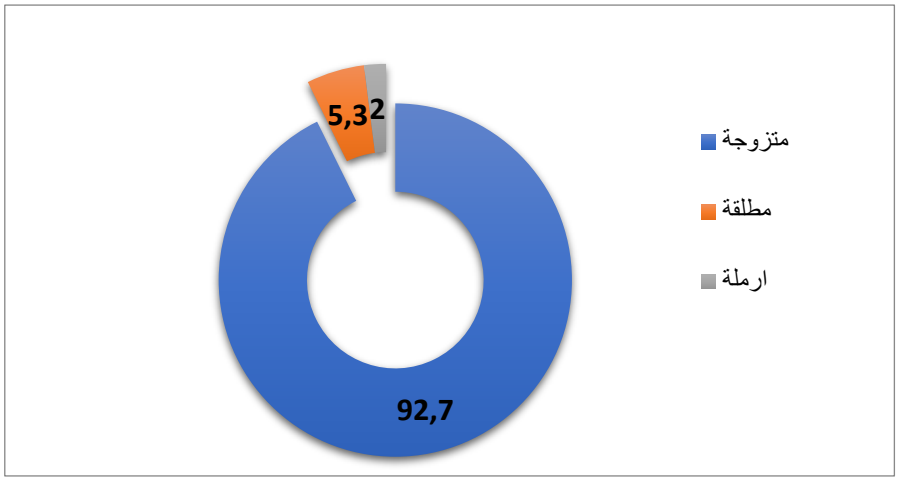
متوسط السن لدى العاملات داخل العينة يقارب الأربعين سنة، متوسط السن عند اول زواج وصل الى ما يقارب 27 سنة، كما يظهر لنا الفرق ب 0,4 نقطة لعدد الأطفال المنجبين بعد دخول مجال العمل وقبل دخوله وهذا ما يبرز درجة تأثير العمل على خصوبة النساء العاملات.

توزيع العينة حسب طبيعة المتغيرات:

المتغيرات الديموغرافية:

الحالة العائلية:

الشكل رقم 17: توزيع النسبي لأفراد العينة حسب الحالة العائلية

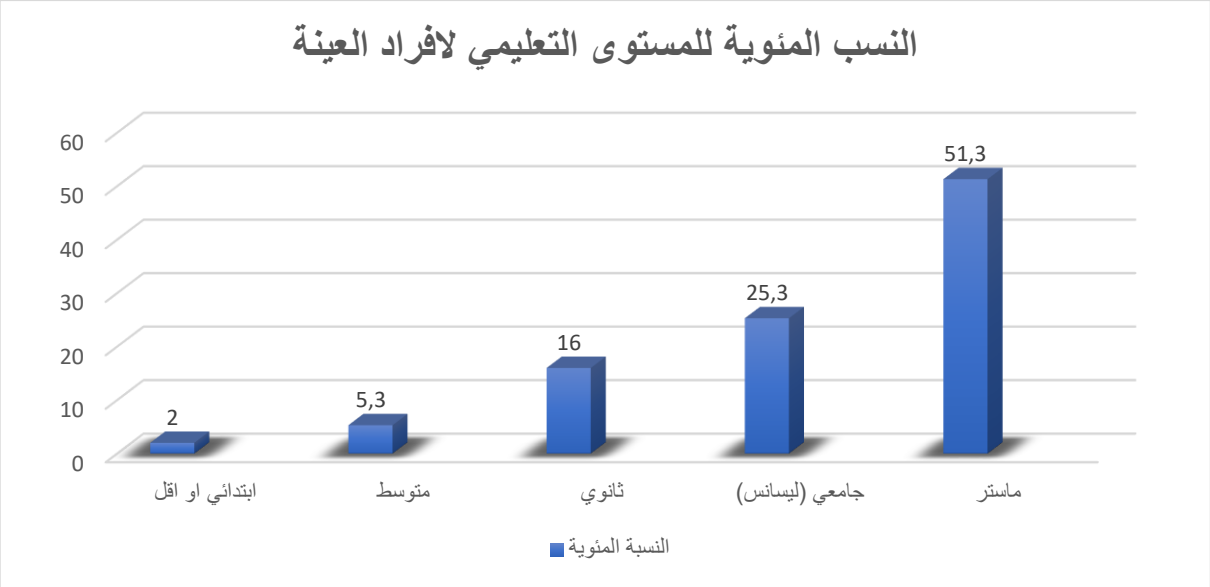


المصدر: نتائج البحث الميداني

نسبة المتزوجات ضمن افراد العينة بلغت 92,7% ثم تليها المطلقات بنسبة 5,3% ثم النساء الارامل ب 2%.

المستوى التعليمي:

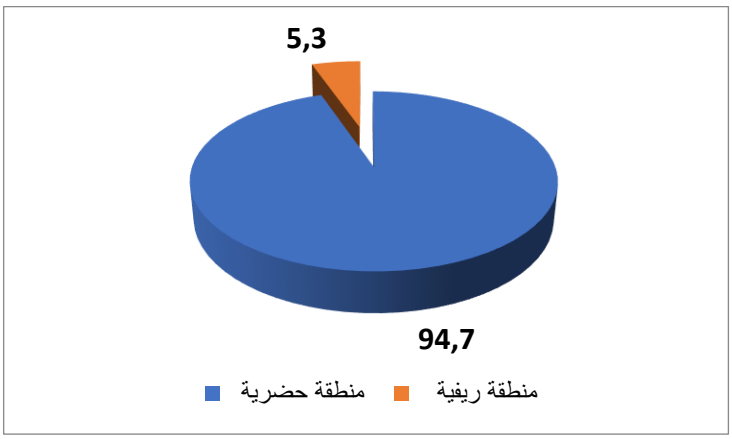
الشكل رقم 18: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال التمثيل البياني يظهر بوضوح ان النسبة الأكبر من العاملات في العينة مستواهن التعليمي ماستر فما فوق حيث تمثل ما نسبته 51,3 %، ثم تليها مستوى ليسانس 25,3 %، وما نسبته 16% فيعود الى المستوى الثانوي، والمستوى التعليمي الاقل من المتوسط فيمثل ما نسبته 7,3%.

الشكل رقم 19: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب منطقة السكن

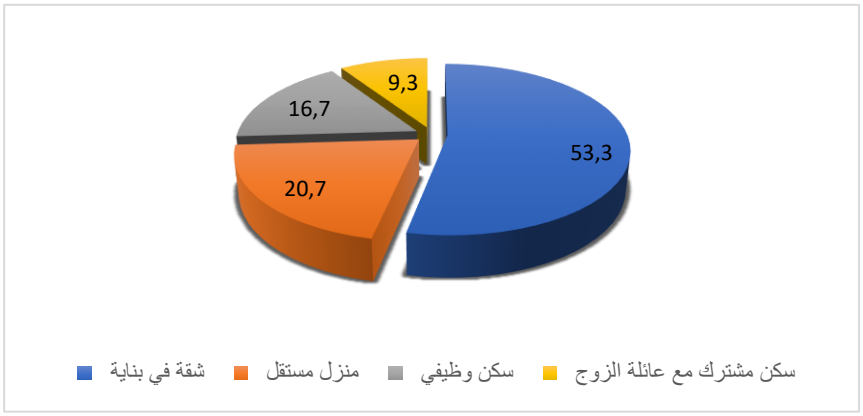


المصدر :نتائج البحث الميداني

94,7% من افراد العينة يقطن في مناطق حضرية 5,3 % يقطن في منطقة ريفية.

المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية:

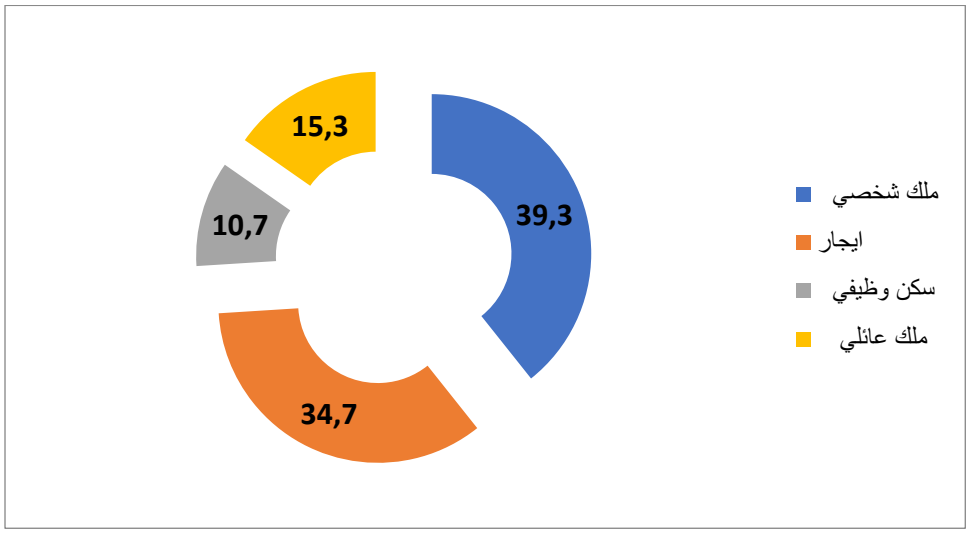
الشكل رقم 20: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب نوع السكن



المصدر : نتائج البحث الميداني

ما يمثل نسبة 53,3% من افراد العينة يسكن شقق في بنايات و20,7% منهن يسكن سكنات مستقلة وما يمثل نسبة 16,7 من افراد العينة يسكن سكنات وظيفية وأخيرا 9,3 % من افراد العينة يتشاركن السكن مع عائلة الزوج.

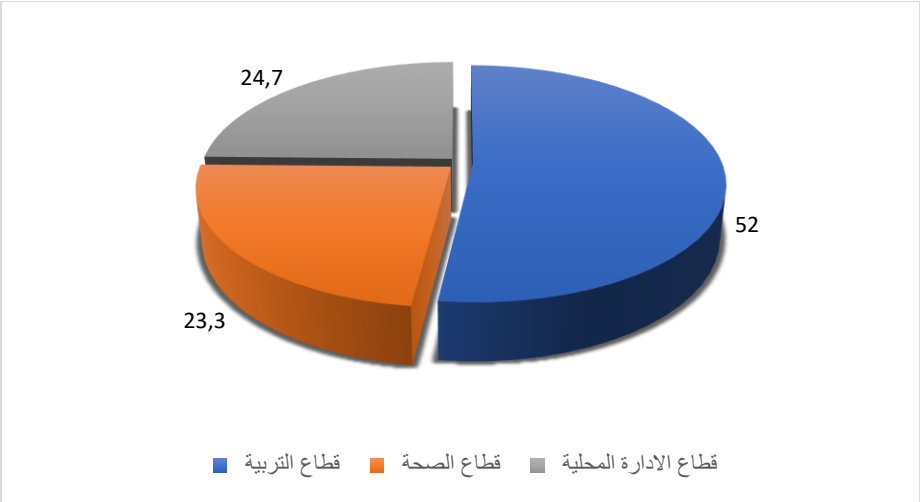
الشكل رقم 21: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب ملكية السكن



المصدر: نتائج البحث الميداني

39,3% من افراد العينة يمتلكن السكن و34,7% منهن لديهن سكن ايجاري و15,3 % تعود ملكية سكناتهن للعائلة وبالتالي ما نسبته 49% من افراد العينة لا تعود لهن ملكية السكن.

الشكل رقم 22: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب القطاع المهني

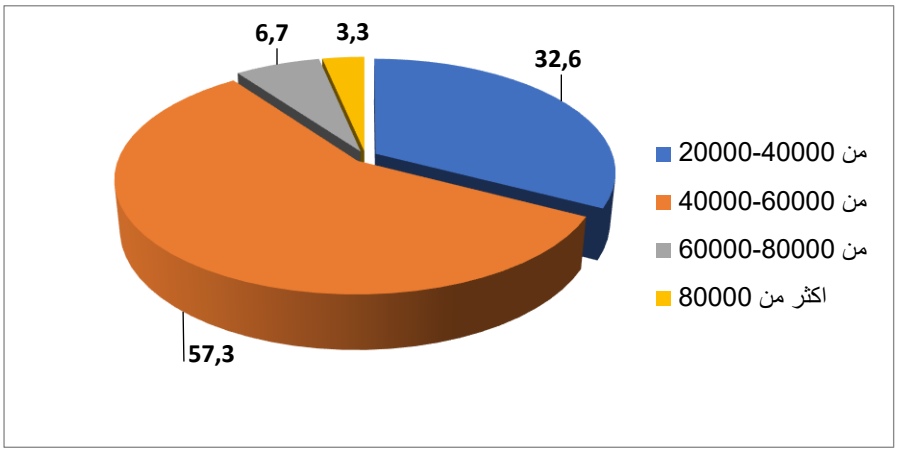


المصدر: نتائج البحث الميداني

القطـاع المهنـي: 52% مـن افراد العينـة ينتميـن الـى قطـاع التربيـة و23,3% ينتميـن الـى قطاع الصحة و24,7 % قطاع الجماعات المحلية.

مستوى الدخل لأفراد العينة:

الشكل رقم 23: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب مستوى الدخل



المصدر: نتائج البحث الميداني

57,3% من افراد العينة يتقاضين اجر يتراوح ما بين 40000 الى 60000 دج وهذا لان ما نسبته 76,6% مستواهن جامعي فأكثر والاجر متعلق بالمستوى التعليمي في قطاع الوظيف العمومي وما نسبته 32,6% يتقاضين اجر يتراوح ما بين 20000 الى 40000 دج و6,7% من افراد العينة يتقاضين من 60000 الى 80000دج وأخيرا ما يمثل 3,3 % من افراد العينة يتقاضين أكثر من 80000 دج.

المتغيرات المتعلقة بالأمومة:

الجدول رقم 10: التوزيع النسبي حسب مواجهة الصعوبة في الانجاب

هل واجهت صعوبة في الانجاب		Effectifs	Pourcentage
Valide	نعم	40	26,7
	لا	110	73,3
	Total	150	100,0

المصدر: نتائج البحث الميداني

73,3 % من افراد العينة لم تعانين من صعوبة في الانجاب ما يقلل من تأثير ارتفاع السن عند اول زواج لدى افراد العينة على صعوبة الانجاب لديهن.

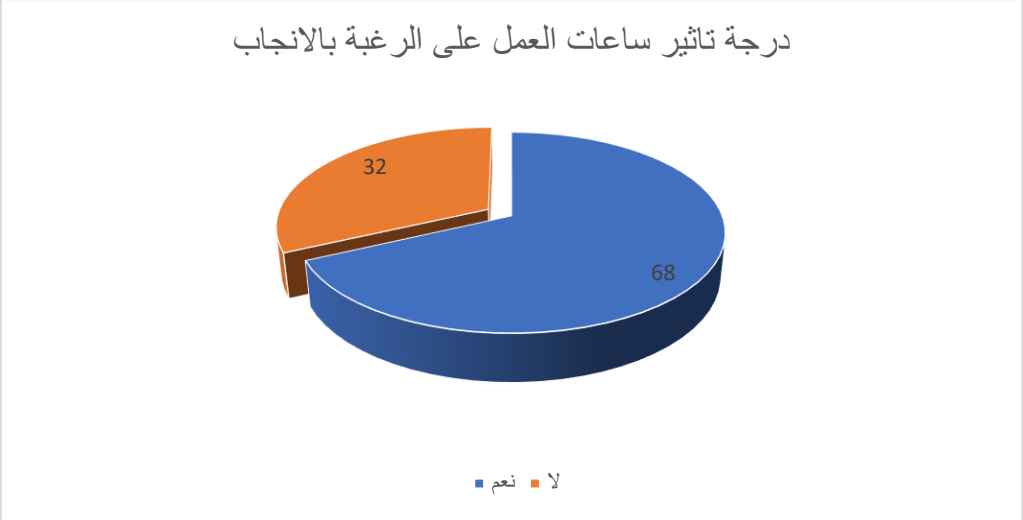
الجدول رقم 11: التوزيع النسبي حسب من يقوم برعاية الأطفال اثناء العمل

اثناء العمل من يقوم برعاية الاطفال	Effectifs	Pourcentage
الحضانة	79	52.6
المربية	24	16,0
لدى العائلة	47	31,3
Total	150	100,0

المصدر: نتائج البحث الميداني

52,6 % من افراد العينة يتركن اطفالهن في الحضانة وتليها نسبة 31,3% منهن يتركن اطفالهن لدى افراد من العائلة ثم تليها ما نسبته 16% يتركن اطفالهن لدى المربية الخاصة.

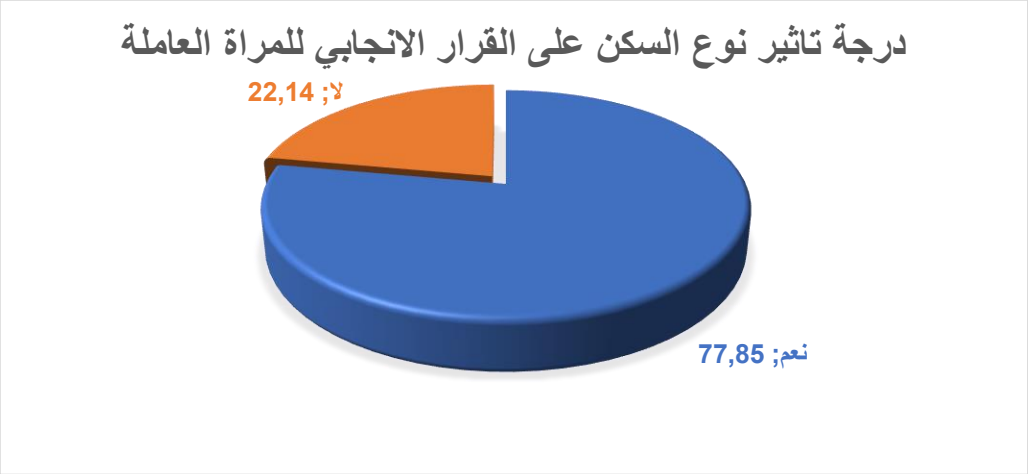
الشكل رقم 24: التوزيع النسبي حسب درجة تأثير ساعات العمل على الرغبة بالإنجاب



المصدر: نتائج البحث الميداني

درجة تأثير ساعات العمل على الرغبة في إنجاب أطفال لدى افراد العينة: يظهر بوضوح درجة تأثير ساعات العمل على الرغبة في الانجاب لدى افراد العينة حيث ما نسبته 68 % أجبن بنعم و32% من افراد العينة أجبن ب لا.

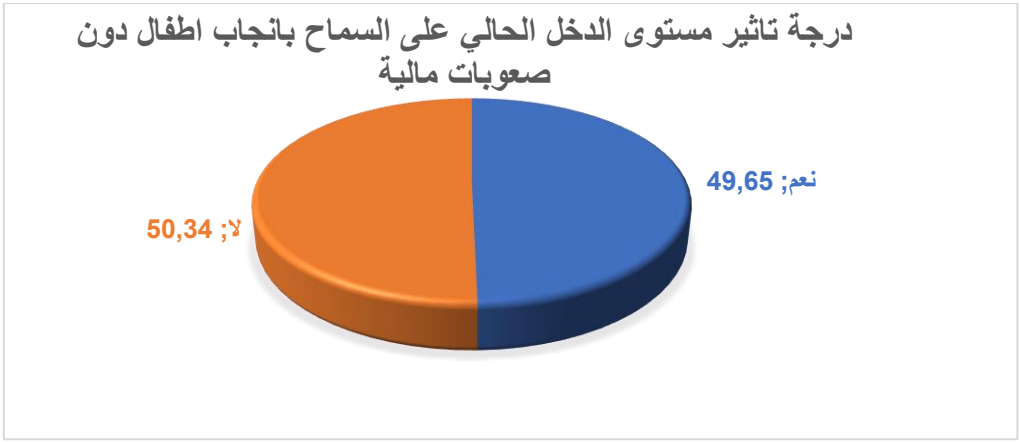
الشكل رقم 25: درجة تأثير نوع السكن على القرار الانجابي للمرأة العاملة



المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال التمثيل البياني نلاحظ ان 77,85 %أجبن بان نوع السكن يؤثر على قرارهن الانجابي، و22,14% راين بان نوع السكن لا يؤثر على قرارهن الانجابي.

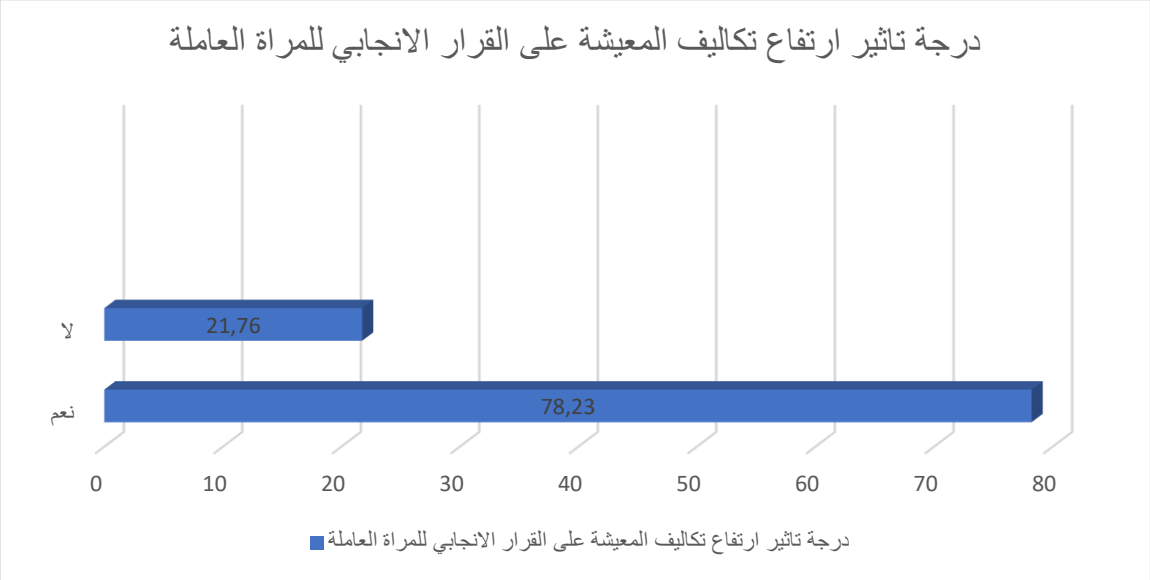
الشكل رقم 26: درجة تأثير مستوى الدخل الحالي على السماح بإنجاب أطفال دون صعوبات مالية



المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال التمثيل البياني، نلاحظ ان مستوى الدخل الحالي يؤثر بصفة متساوية، بين من أجبن بان الدخل الحالي يسمح لهن بإنجاب أطفال دون صعوبات مالية بنسبة تمثل49,65% وبين من أجبن بان الدخل الحالي لا يسمح لهن بإنجاب أطفال دون صعوبات مالية بنسبة تمثل50,34%.

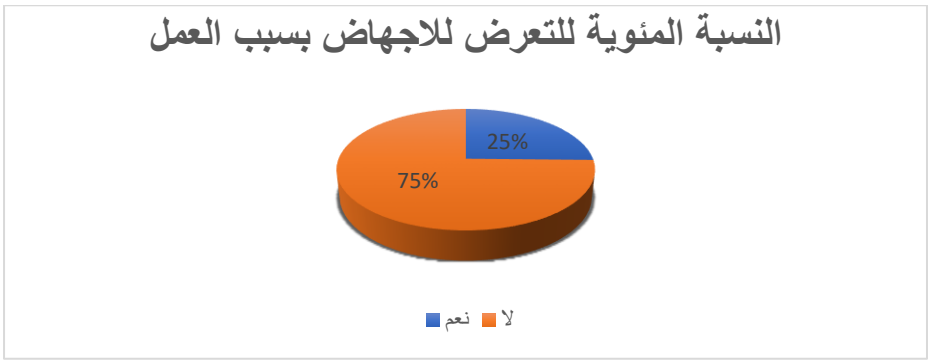
الشكل رقم 27: درجة تأثير ارتفاع تكاليف المعيشة على القرار الانجابي للمرأة العاملة



المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال التمثيل البياني نلاحظ ان 78,23%أجبن بان ارتفاع تكاليف المعيشة تؤثر على قرارهن الانجابي و21,76% أجبن بان ارتفاع تكاليف المعيشة لا يؤثر على قرارهن الانجابي.

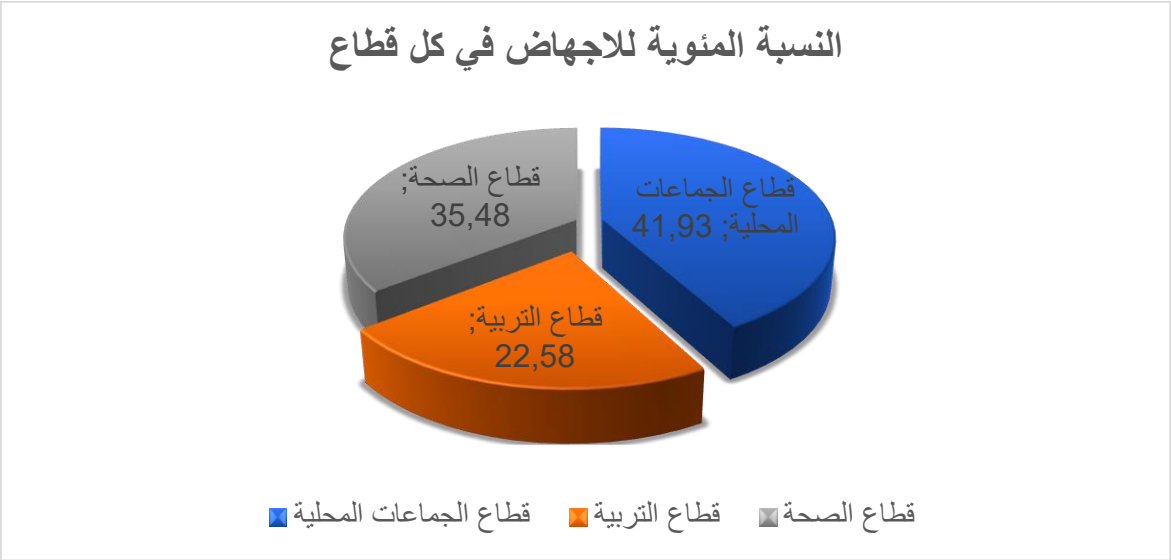
الشكل رقم 28: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب التعرض للإجهاض بسبب ظروف العمل



المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ ان العمل أثر بنسبة 25,3% على تعرض العاملات للإجهاض بسبب الإرهاق والتعب والضغوط النفسية وهي نسبة معتبرة.

الشكل رقم 29: التوزيع النسبي للإجهاض في كل قطاع



المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال التمثيل البياني ان نسبة الإجهاض في قطاع الجماعات المحلية هي الأكبر بين القطاعات حيث قدرت ب 41,93% وهو ما يفسر انخفاض الخصوبة في هذا القطاع، ثم يليه قطاع الصحة ب 35,84% قطاع التربية ب 22,58%.

الجدول رقم12: التوزيع النسبي حسب درجة تأثير العمل على تبني الرضاعة الطبيعية

هل يؤثر عملك على تبنيك للرضاعة الطبيعية	Effectifs	Pourcentage
نعم	95	63.3
لا	55	36,7
Total	150	100,0

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ ان نسبة 63,3% من افراد العينة يؤكدن على ان العمل يؤثر على تبنيهن للرضاعة الطبيعية.

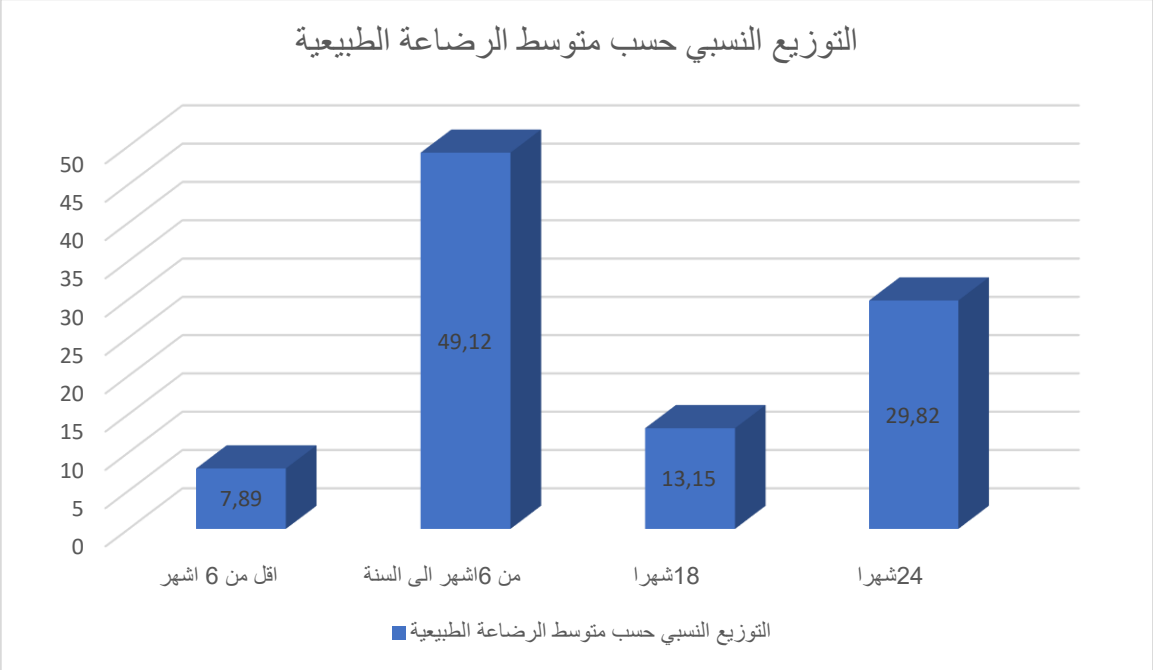
الجدول رقم 13: التوزيع النسبي حول القيام بالرضاعة الطبيعية

هل تقومين بالرضاعة الطبيعية لطفلك	Effectifs	Pourcentage
نعم	69	46.0
لا	81	54.0
Total	150	100,0

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ ان هناك نسبة هامة من افراد العينة يقمن بالرضاعة الطبيعية لأطفالهن حيث بلغت النسبة 46% وهذا مؤشر جيد حول درجة الوعي لدى النساء العاملات بضرورة ارضاع اطفالهن رغم اجابتهن بان العمل يؤثر على تبنيهن للرضاعة الطبيعية، وهذا الوعي الكبير راجع بالتأكيد الى ارتفاع مستواهن التعليمي.

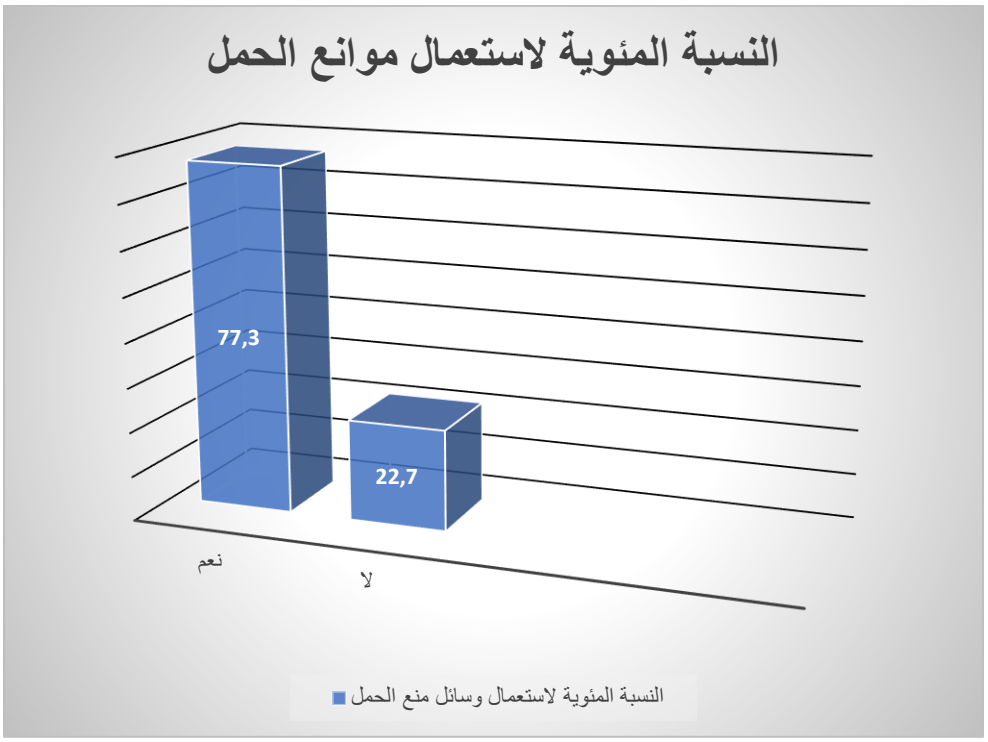
الشكل رقم 30: التوزيع النسبي حسب متوسط الرضاعة الطبيعية



المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال التمثيل البياني للمعطيات نلاحظ ان ما نسبته 49,12% من افراد العينة ارضعن اطفالهن من 6 أشهر الى السنة وان ما نسبته 29,82% ارضعن اطفالهن 24 شهرا ومانسبته 13,15% ارضعن اطفالهن 18 شهرا وما نسبته 7,89% ارضعن اطفالهن اقل من 6 أشهر.

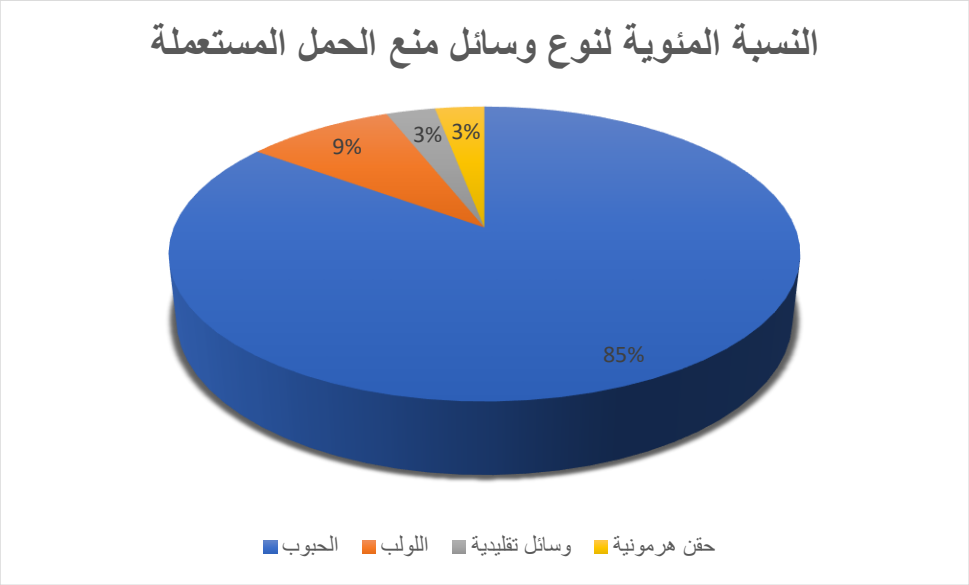
الشكل رقم31: التوزيع النسبي حول استعمال وسائل منع الحمل



المصدر: نتائج البحث الميداني

هناك استعمال واسع لوسائل منع الحمل بين افراد العينة حيث بلغت النسبة 77,3%، مما يبرز أهمية تأثير وسائل منع الحمل على خصوبة النساء العاملات.

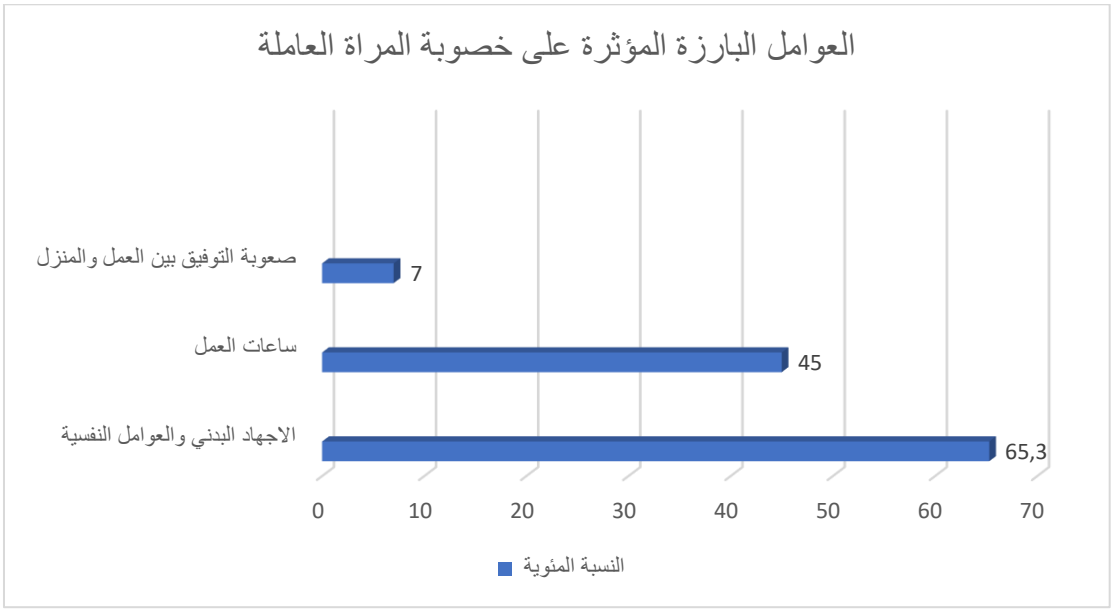
الشكل 32: التوزيع النسبي حسب نوع وسائل منع الحمل المستعملة بين افراد العينة



المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الانتشار الواسع لاستعمال الحبوب بين افراد العينة وذلك بنسبة 85% بينما نجد استعمال اللولب يمثل نسبة 9%,واستعمال كل من الوسائل التقليدية والحقن الهرمونية ب 3%.

الشكل رقم 33: التوزيع النسبي حول ماهي العوامل أكثر تأثيرا على خصوبتك كعاملة

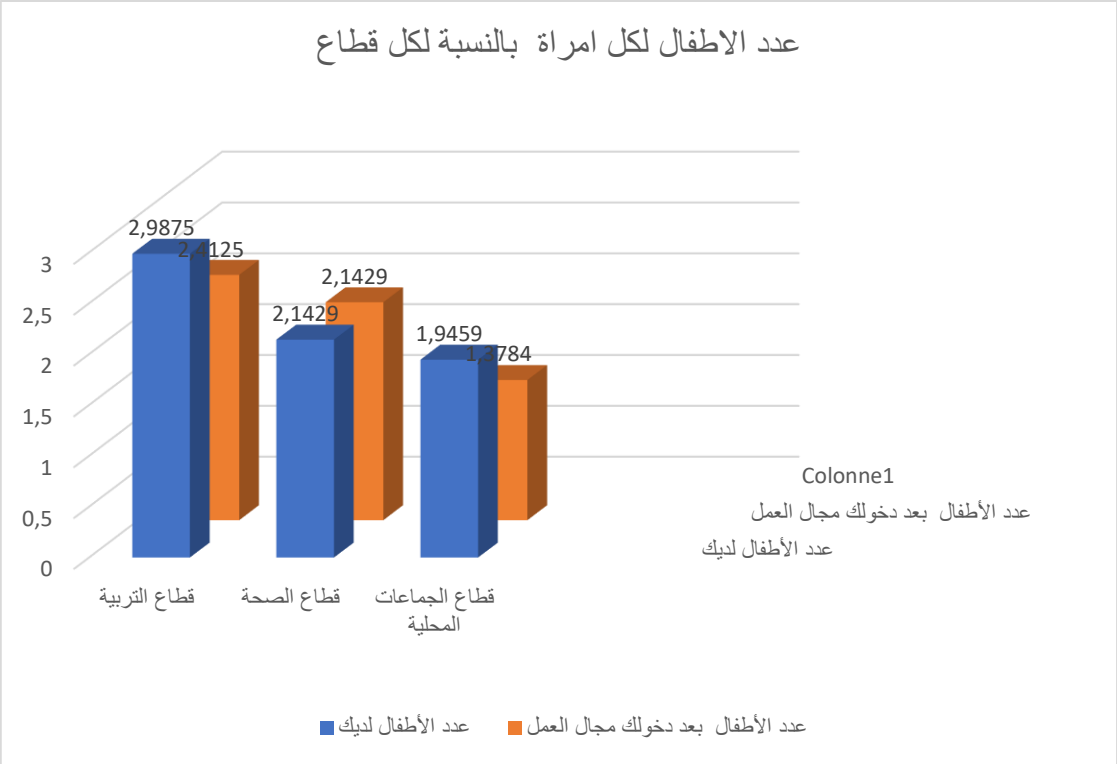


المصدر: نتائج البحث الميداني

إجابة العاملات على السؤال المفتوح بخصوص العوامل أكثر تأثيرا على خصوبتهن نسبة كبيرة منهن أجبن ان الاجهاد البدني والعوامل النفسية ثم تلاها عامل ساعات العمل الطويلة وأخيرا نسبة قليلة منهن ارجعنه الى صعوبة التوفيق بين العمل والمنزل.

عدد الأطفال لكل امرأة حسب كل القطاع:

الشكل رقم 34: عدد الأطفال لكل امرأة حسب القطاع المهني

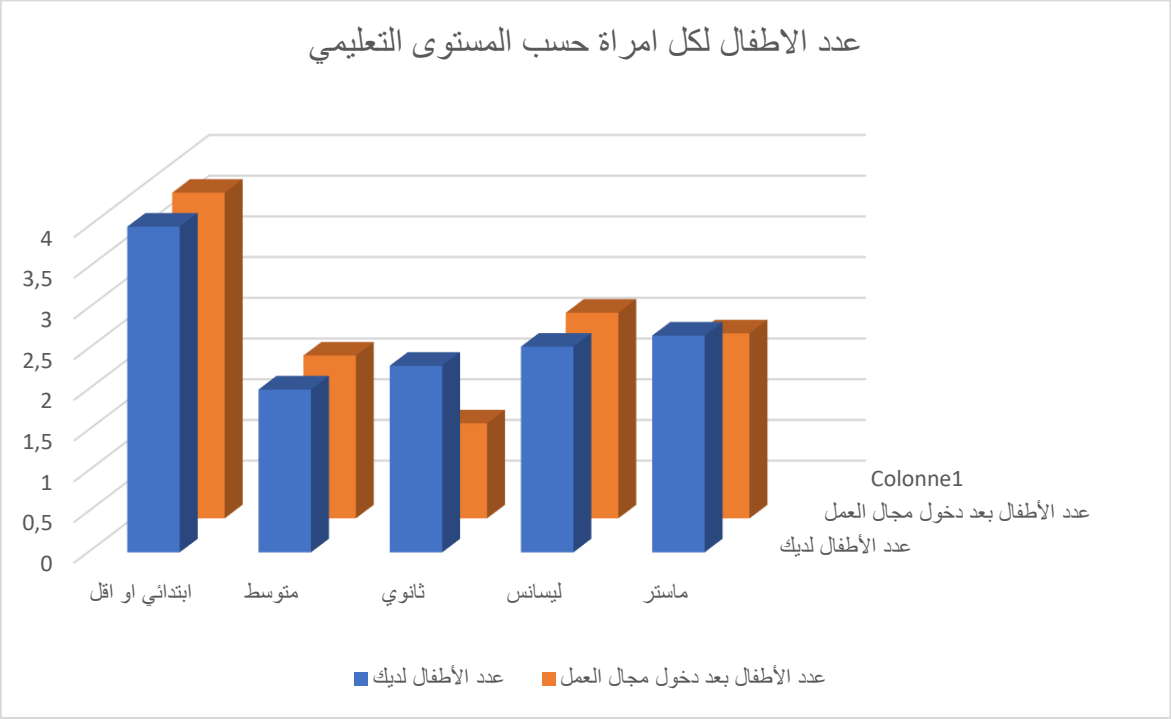


المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال متوسط عدد الأطفال لكل قطاع نلاحظ ان قطاع التربية هو الأعلى خصوبة ب 2,4 طفل لكل امرأة، ثم يليه قطاع الصحة ب 2,1 طفل لكل امرأة، ثم قطاع الجماعات المحلية ب 1,3 طفل لكل امرأة.

متوسط عدد الاطفال حسب المستوى التعليمي:

الشكل رقم 35: عدد الأطفال لكل امرأة حسب المستوى التعليمي

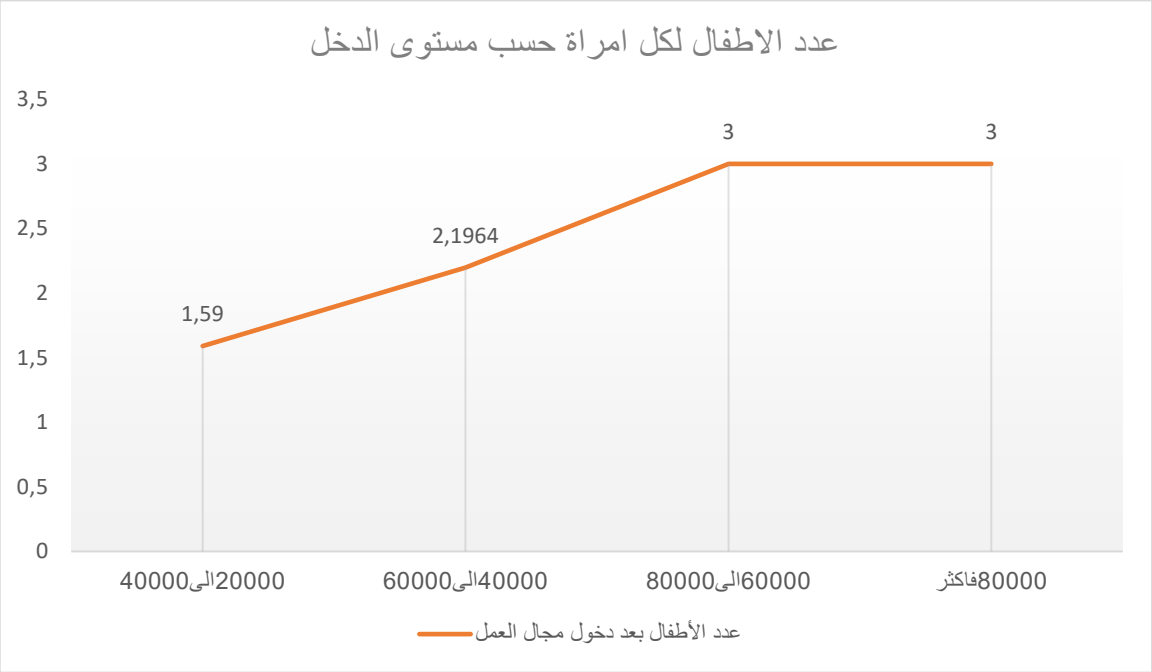


المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال المستويات التعليمية، ان هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وعدد الأطفال فالمستوى التعليمي ابتدائي او اقل يتميز بالارتفاع في مستوى الخصوبة حيث وصلت الى 4 طفل لكل امرأة، بينما المستوى التعليمي الذي يتميز بخصوبة اقل هو المستوى التعليمي ماستر فما فوق، حيث وصلت الخصوبة لديه الى 2,2 طفل لكل امرأة.

عدد الأطفال لكل امرأة حسب مستوى الدخل:

الشكل رقم 36: عدد الأطفال لكل امرأة حسب مستوى الدخل

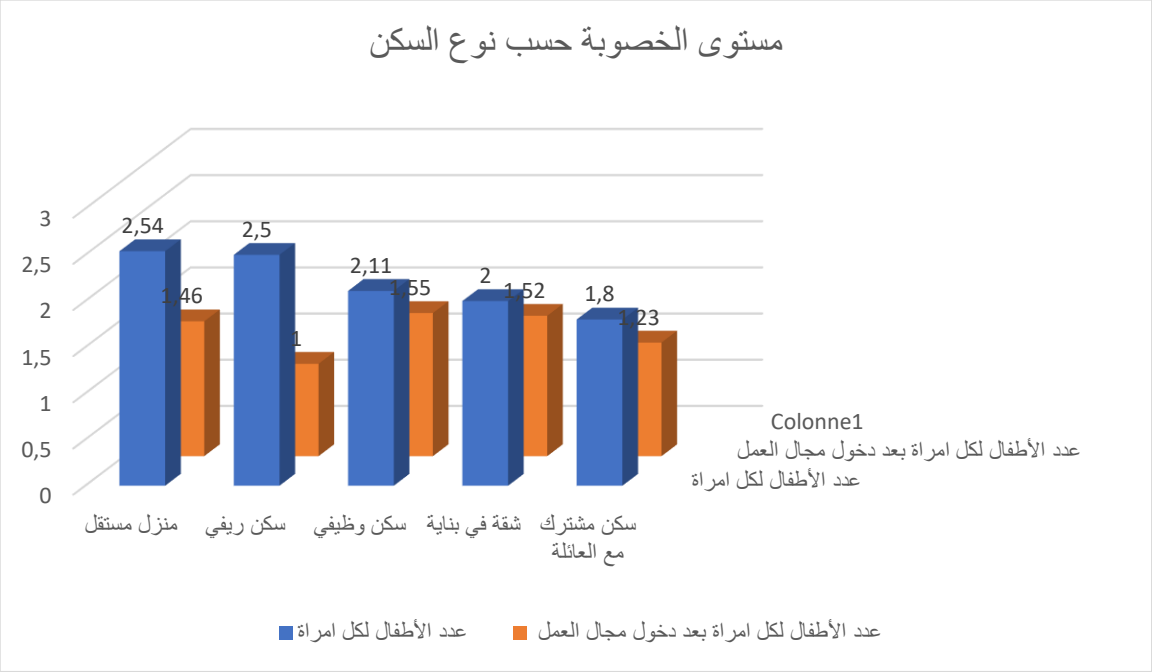


المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال مستويات الدخل نلاحظ ان هناك علاقة طردية موجبة بين مستويات الدخل وعدد الأطفال بحيث كلما ارتفع مستوى الدخل ارتفعت الخصوبة فنجد الفئة ذات مستوى الدخل من 20000دج الى 40000دج تتميز بمستوى خصوبة اقل حيث قدرت ب 1,5 طفل لكل امرأة بينما الفئة التي تتميز بخصوبة مرتفعة هي الفئة التي يتعدى مستوى دخلها 60000 دج حيث وصلت الى3اطفال لكل امرأة.

عدد الأطفال لكل امرأة حسب نوع السكن:

الشكل رقم 37: عدد الأطفال لكل امرأة حسب نوع السكن

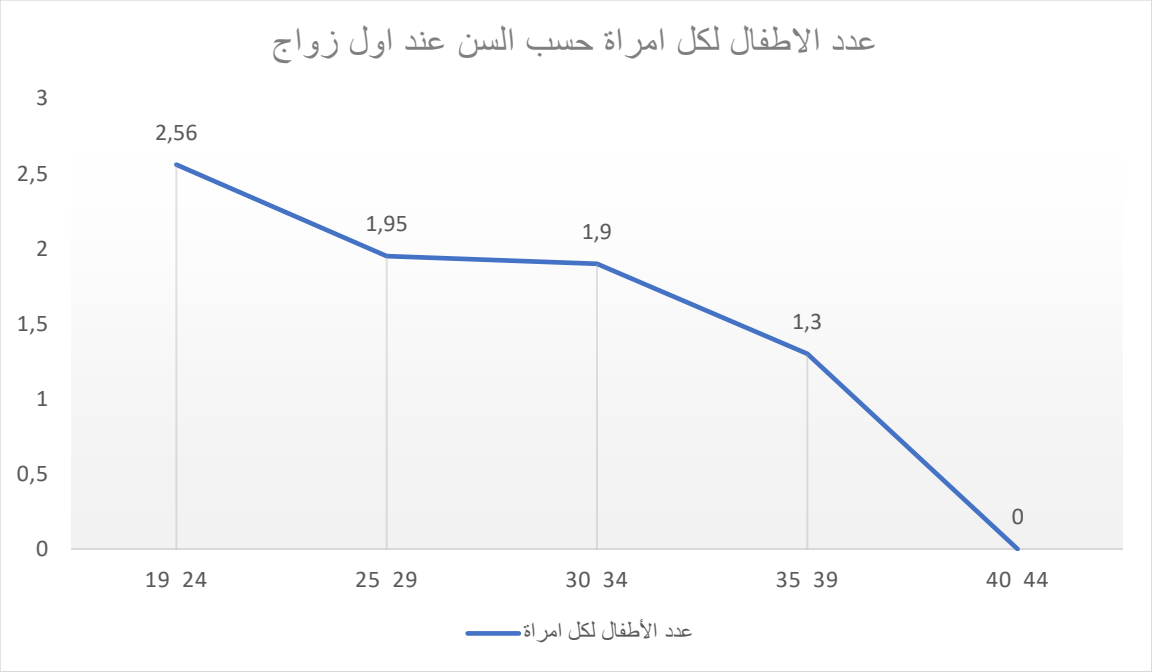


المصدر: نتائج البحث الميداني

من خلال التمثيل البياني نلاحظ ان مستويات الخصوبة مرتفعة لدى العاملات اللواتي يسكن منازل مستقلة ونفس المستوى لدى العاملات اللواتي يسكن في سكنات ريفية، وفي المقابل نلاحظ ان مستوى الخصوبة منخفض لدى العاملات اللواتي يسكن شقق في بنايات واللواتي يسكن في سكن مشترك مع العائلة.

السن عند اول زواج وعدد الأطفال لكل امرأة:

الشكل رقم 38: عدد الأطفال لكل امرأة حسب السن عند اول زواج



المصدر: نتائج البحث الميداني

حسب التمثيل البياني نلاحظ ان هناك علاقة عكسية سالبة بين متغير السن عند اول زواج ومتغير الخصوبة بحيث كلما ارتفع السن عند اول زواج انخفضت الخصوبة لدى المرأة العاملة.

الخصوبة والمتغيرات الأخرى (اختبار الكاي –تربيع)

عدد الاطفال الاجمالي والمستوى التعليمي

الجدول رقم 14: اختبار الكاي تربيع بين متغير عدد الأطفال الإجمالي والمستوى التعليمي

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	86,801[a]	16	,000
Rapport de vraisemblance	86,490	16	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

نتائج اختبار كاي ـ التربيع:

- قيمة بيرسون كاي ـ التربيع:86,801 مع درجة الحرية 16
- قيمة نسبة الامكانية:86,940 مع نفس درجة الحرية
- δ bilatéral اقل من 0,05
- عدد الملاحظات الصالحة 150 حالة

2ـالتفسير: قيمة الاختبار كاي التربيع تشير الى وجود دلالة إحصائية بين عدد الأطفال والمستوى التعليمي، درجة الحرية 16 تشير الى وجود تصنيفات متعددة في المتغيرات المدروسة.

الجدول رقم 15: اختبار كاي تربيع بين عدد الاطفال بعد دخولك العمل والمستوى التعليمي

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	110,377[a]	16	,000
Rapport de vraisemblance	102,659	16	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

نتائج اختبار كاي ـ التربيع:

- قيمة بيرسون كاي ـ التربيع:110,377 مع درجة الحرية 16
- قيمة نسبة الامكانية:102,659مع نفس درجة الحرية
- القيمة الاحتمالية(bilatéral[δ])اقل من 0,05
- عدد الملاحظات الصالحة 150 حالة

2ـ التفسير:

- قيمة الاختبار كاي التربيع تشير الى وجود دلالة إحصائية بين عدد الأطفال والمستوى التعليمي.
- درجة الحرية 16 تشير الى وجود تصنيفات متعددة في المتغيرات المدروسة.

الجدول رقم 16: اختبار الكاي تربيع بين عدد الاطفال بعد دخولك العمل ونوع السكن

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	50,004[a]	12	,000
Rapport de vraisemblance	56,908	12	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

التفسير: النتائج تشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث ان القيمة الاحتمالية (bilatérale)(0,000) اقل من مستوى الدلالة الشائع (0,05).

–قيمة إحصاء كاي مربع (50,004) مقارنة بدرجة الحرية (12) تدعم وجود ارتباط قوي بين المتغيرين أي متغير الخصوبة ومتغير نوع السكن.

–اختبار نسبة الاحتمال rapport de vraisemblance الذي بلغ 56,908 يؤكد أيضا النتائج السابقة.

الجدول رقم 17: اختبار الكاي تربيع بين عدد الاطفال بعد دخولك العمل وقطاع العمل

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	35,253[a]	12	,000
Rapport de vraisemblance	37,851	12	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

التفسيـــر: النتائـج تشيـر الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث ان القيمة الاحتمالية(δ bilatéral)(0,000) اقل من مستوى الدلالة الشائع (0,05).

–قيمة إحصاء كاي مربع بيرسون (35,253) مقارنة بدرجة الحرية (12) تدعم وجود ارتباط قوي بين المتغيرين أي متغير الخصوبة ومتغير قطاع العمل.

–اختبار نسبة الاحتمال rapport de vraisemblance الذي بلغ 37,851 يؤكد أيضا النتائج السابقة.

الجدول رقم 18: اختبار الكاي تربيع بين عدد الاطفال الذين انجبتهم بعد دخولك مجال العمل * ما متوسط دخلك الشهري

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	75,324[a]	16	,000
Rapport de vraisemblance	73,912	16	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

نفس التفسير السابق وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين.

الجدول رقم 19: اختبار الكاي تربيع بين عدد الاطفال لديك * هل تعانين من ضغوط نفسية او جسدية بسبب العمل

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	77,757[a]	12	,000
Rapport de vraisemblance	70,132	12	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

1.اختبار كاي ـمربع لبيرسون (Chi_ square)

- القيمة = 77,757
- درجات الحرية (ddl)=12

2ـاختبار نسبة الاحتمال (Rapport de vraisemblance):

- القيمة = 70,132
- درجات الحرية=12
- القيمة الاحتمالية=0,000 أصغر من (0,05)
- عدد المشاهدات الصالحة=150

التفسير: النتائج تشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرين حيث ان:

- قيمة الاحتمالية(bilatérale[δ])لكلا الاختبارين (0,000) أصغر بكثير من مستوى الدلالة الشائع 0,05.
- هذا يعني اننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغيرات.
- حجم العينة 150 مشاهدة يعتبر كافيا لهذا النوع من التحليل.

الاستنتاج:

هناك دليل قوي على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المتغيرات التي تم فحصها في هذا التحليل.

الجدول رقم 20: اختبار الكاي تربيع بين العمل تأثيره وتأثير ساعات العمل على الرغبة في الانجاب

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	144,598[a]	6	,000
Rapport de vraisemblance	139,763	6	,000
Nombre d'observations valides	150		

المصدر: نتائج البحث الميداني

نفس التفسير السابق وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المتغيرات التي تم فحصها في هذا التحليل

الجدول رقم 21: المقاييس المتماثلة

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximée
Nominal par Nominal	Phi	,982	,000
	V de Cramer	,694	,000
Nombre d'observations valides		150	

المصدر: نتائج البحث الميداني

النتائج السابقة تشير الى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة في العينة، حيث ان كلا الاختبارين (بيرسون ونسبة الاحتمالية) اظهرا قيما احتمالية اقل من 0,05 هذا يعني اننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود ارتباط بين المتغيرات ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود ارتباط.

جدول المقاييس المتماثلة (Mesures symétriques):

1-**معامل فاي (phi):**

- القيمة=0,982
- دلالة إحصائية =0,000 اقل من (0,05)

تفسير: يشير الى ارتباط قوي جدا بين المتغيرات (قريبة من الواحد).

2-معامل كريمر (V de cramer)V:

- القيمة=0,694
- دلالة إحصائية =0,000 اقل من (0,05)

تفسير: يشير الى علاقة متوسطة الى قوية بين المتغيرات (حيث القيمة فوق 0,5).

خلاصة: من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال نتائج تحليل البيانات الذي اعتمدنا عليه في دراستنا برنامج (spss) او ما يعرف بالحزم الاحصائية تحصلنا على النتائج الهامة التالية:

وجود ارتباط متوسط الى قوي بين المتغير التابع الخصوبة والمتغيرات المستقلة اتي تم ذكرها حيث قدرت شدته ب 0,69 والمتمثلة في القطاع المهني، العمل تأثيره وتأثير ساعات العمل على الرغبة في الانجاب، هل تعانين من ضغوط نفسية او جسدية بسبب العمل، نوع السكن، المستوى التعليمي، مستوى الدخل كلها عوامل تلعب دور هام في توجيه منحى الخصوبة لدى النساء العاملات.

وبالتالي تأكدت لدينا صحة الفرضيات المقدمة في إشكالية البحث بوجود علاقة ارتباط قوية بين العوامل المذكورة سالفا وخصوبة المرأة العاملة.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

إن دراسة الخصوبة في علاقتها مع العمالة النسوية بات من المشاغل الحالية للمجتمع، فبعد التزايد المعتبر لمعدلات التشغيل النسوي في الوقت الراهن والانخفاض المستمر لمعدلات الخصوبة في المجتمع الجزائري أردنا معرفة ما إذا كان هناك ارتباط واضح بين المتغيرين، المتغير التابع المتمثل في معدل الخصوبة، والمتغير المستقل المتمثل في معدلات التشغيل النسوي ودراسة نوع الارتباط بين المتغيرين وشدته، فتحصلنا على نتيجة هامة تمثلت في النقاط التالية:

أظهرت الحسابات ان هناك دلالة إحصائية بين المتغيرين وان هناك ارتباط عكسي قوي بين المتغيرين حيث وصلت شدته الى ـ0,86 وهذا بافتراض صحة المعطيات التي قمنا بجمعها عن تطور معدلات الخصوبة في الجزائر ومعدلات تطور التشغيل النسوي من الاستقلال الى يومنا هذا وبهذا يصبح بإمكاننا التكهن بمعدلات الخصوبة مستقبلا وذلك عن طريق توفر معطيات واضحة عن معدلات التشغيل النسوي، وبهذا تم التحقق من فرضية الدراسة التي تأكد ان هناك علاقة بين انخفاض الخصوبة في المجتمع وارتفاع معدلات التشغيل النسوي.

في ختام هذه الدراسة التي أردنا من خلالها الولوج أكثر الى وسط العمالة النسوية ومعرفة اهم المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة وعلى قراراتها الانجابية، اعتمدنا على الدراسة الميدانية عن طريق أسئلة استبانة للحصول على المعلومات اللازمة ,ومحاولة البحث عن اهم العوامل التي تلعب دورا حاسما في التأثير على خصوبة المرأة العاملة مثل القطاع المهني، السن عند اول زواج، المستوى التعليمي، منطقة السكن، الرضاعة الطبيعية واستعمال موانع الحمل، مستوى الدخل ونوع السكن واخذنا كنموذج ولاية سعيدة فتحصلنا على النتائج التالية:

1ـ وصل مستوى الخصوبة في العينة التي قمنا باختيارها لتمثل المجتمع الأصلي الى 2,5 طفل لكل امرأة والى 2,1 طفل لكل امرأة إذا ما استثنينا عدد الأطفال الذين تم انجابهم خارج مجال العمل.

2ـالعوامل البارزة التي تلعب دور مهم في التأثير على خصوبة المرأة العاملة حسب نتائج الدراسة الميدانية والتي تم ترتيبها حسب أهميتها: العامل الأول هو المستوى التعليمي بحيث 76,6% من العينة مستواهن جامعي فأكثر، فعامل المستوى التعليمي للمرأة العاملة يلعب دورا محوريا في التأثير على خصوبتها حيث يقوم هذا الأخير بتأخير سنها عند اول زواج وبالتالي تقليص فترة الخصوبة لديها, حيث بلغ السن المتوسط عند اول زواج في العينة الى 26,95 أي الى ما يقارب 27 سنة, العامل الثاني يأتي استعمال موانع الحمل حيث بلغت نسبة استعمالها 77% ,ثم تأتي بعد ذلك الرضاعة الطبيعية حيث بلغت نسبتها 46% حيث تعد الرضاعة الطبيعية بمثابة العقم الطبيعي للمرأة لفترة معينة ,ثم يأتي عامل قطاع المهني ، حيث لاحظنا ان الخصوبة منخفضة في قطاع الجماعات المحلية بمعدل 1,37طفل لكل امرأة ,ثم يليه القطاع الصحي ب2,14 طفل لكل امرأة ثم قطاع التربية ب2,41 طفل لكل امرأة مما يعكس تأثير طبيعة العمل والضغوط المهنية، والبيئة التنظيمية, ومستوى الدخل ونوع السكن على القرارات الإنجابية للمرأة, و من خلال تحليل البيانات، تبين ان المرأة العاملة في قطاعات معينة، والتي غالبا ما ترتبط بساعات عمل طويلة ومسؤوليات مجهدة، تميل الى تأخير الانجاب او التقليل منه مقارنة بغيرهن، في حين ان العاملات في قطاعات ذات مرونة أكبر قد تظهر لديهن أنماط خصوبة مختلفة. ثم يأتي الاجهاض الطبيعي بسبب ظروف العمل حيث بلغت نسبته 25%، وقد اخذ قطاع الجماعات المحلية القسط الاوفر منه ب 41% ثم يليه قطاع الصحة ب 35% ثم قطاع التربية ب 22% ثم يأتي عامل الطلاق بنسبة 5% واخيرا الترمل بنسبة 2%حيث يعد الطلاق والترمل من العوامل الخارجية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة.

وتفاعل جميع هذه العوامل وتداخلها فيما بينها أدى في النهاية الى انخفاض خصوبة المرأة العاملة وذلك بالنسبة الى نظيراتها من نساء المجتمع.

ان المجهودات المبذولة من طرف المرأة العاملة، وذلك من اجل الارتقاء بالمستوى المعيشي لعائلاتهن، ومشاركتهن في المسيرة التنموية للبلاد لإنعاش الاقتصاد الوطني، على الدولة في المقابل تبني سياسات داعمة وتحفيزية للأمهات العاملات وتقديم كل الدعم لهن كخفض الحجم الساعي لهن وذلك لتخفيف الضغط عليهن ومساعدتهن لتحقيق التوازن بين العمل والبيت.

قائمة المراجع

المراجع بالغة العربية

1ـعطاري، إ.، منادي، م. (2020). تحليل اتجاهات الخصوبة الحديثة في الجزائر .*مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (1)12، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

2ـبن صديق، ز. (2020). العوامل الاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على خصوبة المرأة في الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية، 6(1). جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

3ـبلعروسي، ش. (2019). دور التنمية الاقتصادية في توجيه منحى الخصوبة في الجزائر (أطروحة دكتوراه، تخصص ديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية) .

4ـبن زايد، ر. (2021). الخصوبة في الجزائر: تطورها والعوامل المؤثرة فيها من 1962 إلى 2017. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(2). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

5ـبن الشين، أ.، تهامي، م. (2015). واقع الخصوبة في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من النساء بعيادة الحكيم سعدان — قسم الولادة — بالأغواط. مجلة العلوم الاجتماعية، (15)، نوفمبر.

6ـبغزة، ع.، عمراوي، ص. د. (2015) عمل المرأة في الجزائر. في منظمة المرأة العربية، منتدى المستثمر العربي العالمي. جامعة باتنة 1، الجزائر.

7ـتمزوت، ب. (2013). تطور الخصوبة في ظل التغيرات السوسيو اقتصادية: دراسة حالة بلدية غليزان (مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا اقتصادية واجتماعية، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية)

8ـجوني، د. (2012). أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية.

9ـحضري، ش. (2023). تأثير عمل المرأة على سلوكها الإنجابي: دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات (مذكرة تخرج، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)

10_خليل، ح. (1999). المرأة والعمل. مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق

11_دودو، ن. (2010). تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة: دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا حضرية).

12_حمادة، م. ع. (2009). الأنثروبولوجيا: دراسات في علم السكان. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

13_المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين، ألمانيا

14_كرادشة، م. (2007). المدخل إلى علم السكان: النظريات والمضامين. المركز القومي للنشر، إربد

15_مناد، ل.، صغيري، ف. (2017). واقع العمل النسوي في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (29)، جوان. جامعة تلمسان، الجزائر.

16_صالي، م. (2014). النمو الديمغرافي وخصائص سوق العمل في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17)، ديسمبر. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

17_مسعي، أ. ح. (2024). التغير الخصوي بين الأقاليم الجزائرية من خلال المسوح 2006، 2012، 2019 (أطروحة دكتوراه، شعبة علم السكان، تخصص ديمغرافيا اقتصادية واجتماعية).

18_الشافعي، ن. ع. (2007). سلسلة دراسات سكانية. اللجنة الدائمة للسكان

19_شواورة، ع. (2014). علم السكان وتضخم المدن: التزايد السكاني المطرد. دار الصفاء

20_الراعوش، ع. (2009). الخصوبة (محاضرات الوحدة الخامسة)

21ـعمري، ف.، فضيل، ف. (2017). واقع العمالة النسوية في الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (13)، ديسمبر. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

22ـكحالة، ع. ر. (1977). سلسلة بحوث اجتماعية. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

23ـالنوى، ف. (2019). انتقال الزواج والخصوبة في الجزائر وكندا. مجلة العلوم الاجتماعية، 6(1). جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

24ـالخرسان، س. ع. م. (2016). جغرافية السكان: المفهوم، المنهج، والتطبيق. مؤسسة دار الصادق الثقافية. الطبعة الأولى

25ـشمدين، ع. (1998). واقع عمل المرأة بين النظرية والتطبيق. الجامعة العربية، دمشق.

العكروف، ع.، بغزة، ع. (2018). قراءة إحصائية تقييمية في سيرورة تطور مشاركة المرأة الجزائرية في القوة العاملة. مجلة الاقتصاد الصناعي، (14)، ص. 363–381. جامعة باتنة 1، الحاج لخضر.

سعداوي، ز. (2015). واقع التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيولوجية إحصائية. دراسات في التنمية والمجتمع، 2(1)، 53–71

المراجع بالغة بالفرنسية:

UNICEF & Office National des Statistiques (ONS). (2013). *Rapport MICS 4 : Enquête par grappes à indicateurs multiples 2012–2013*. Algérie.

UNICEF & Office National des Statistiques (ONS). (2019). *Rapport MICS Algérie 2019 : Enquête par grappes à indicateurs multiples*. Algérie.

Office National des Statistiques (ONS). (2019). *Activité, emploi et chômage : Données de mai 2019*. Algérie.

Office National des Statistiques (ONS). (2019). *Démographie algérienne* (N°890). Algérie

الملاحـــــق

الجدول رقم 01: تطور معدل المواليد في سعيدة والجزائر عامة من سنة 2008 الى 2022

السنـــــــــوات	2008	2010	2012	2014	2016	2018	2020	2022
عدد الولادات بالألف للجزائر	817	888	978	1014	1067	1038	988	915
المعدل الخام للولادات	23,62	24,68	26,02	25,93	26,12	24,39	22,34	20,06
عدد الولادات في ولاية سعيدة	—	—	10143	10900	10837	10513	9937	9848
المعدل الخام للمواليد لولاية سعيدة	—	—	28,6	29	27,2	25	21,9	20,7

المصدر: ـديمغرافيا الجزائر رقم 1030 خلال 2020 الى 2023ً ص 25

ـمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة DPSB

الجدول رقم 2: تطور معدل الخصوبة الكلي للجزائر من سنة 1990 الى سنة 2019

السنـــــوات	1990	2000	2002	2005	2006	2008	2010	2012	2014	2016	2018	2019
معدل الخصوبة الكلي للجزائر	4,5	2,4	2,5	2,5	2,8	2,8	3	3	3	3,1	3	3

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ديمغرافيا الجزائر 2016ً الصفحة 20و2019 الصفحة 05

الجدول رقم 03: تطور المعدل العام للخصوبة العمري والنوعي للجزائر٪ للفترة 1990_2019

السنوات / معدل الخصوبة العام حسب السن ب ٪	1990	2000	2002	2005	2008	2010	2014	2016	2019
19_15	23	10,7	7,5	7,7	8,8	9,1	9,2	10,3	12
24_20	148	80,2	64,5	63,1	76,1	81,5	83,8	91	81
29_25	222	137,1	123,3	125,2	142,1	133,4	151	162,5	161
34_30	223	136,1	137,2	142,1	152,6	166,3	165,5	168,2	150
39_35	186	102,6	112.7	112,7	121,7	130,8	143,2	123,7	107
44_40	86	47,7	45,1	48	52,1	60,4	51,7	62,1	43
49_45	17	10,2	6,2	4,8	8,2	6	5,7	8,8	5
متوسط العمر عند الانجاب	29,5	32	32	32	31,8	31,2	32,2	31,8	—

المصدر: ديمغرافيا الجزائر 2016 الصفحة 20

الجدول رقم 04: تطور عدد الزواجات والمعدل الخام للزواجات ب ٪ للجزائر ما بين 2008ـ2023

السنوات	2008	2010	2012	2014	2016	2018	2020	2023
عدد الزواجات ٪	331	345	371	386	357	332	285	279
المعدل الخام للزواجات ٪	9,58	9,58	9.9	9.88	8,37	7,79	6,43	6,01

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ديمغرافيا الجزائر رقم 1030 خلال 2020ـ2023 الصفحة 27

الجدول رقم 05: تطور معدل التمدرس بالنسبة للإناث من سنة 1966 الى سنة 2019

السنوات	معدل التمدرس بالنسبة للفتيات
1966	36,9
1977	59,6
1987	71,56
1998	79,93
2008	91,67
2012	97,25
2019*	97,0

المصدر: بلعروسي شريفة، دور التنمية الاقتصادية في توجيه منحى الخصوبة ,2019 ,ص95

2019 * الديوان الوطني للإحصائيات المسح المتعدد المؤشرات ,2019 ص 529

الجدول رقم 06: معدل الخصوبة الكلي حسب المستوى التعليمي لسنة 2002 الى سنة 2019

المستوى التعليمي	امية	ابتدائي	متوسط	ثانوي فأعلى
معدل الخصوبة الكلي لسنة 2002	2,9	2,2	2	1,5
معدل الخصوبة الكلي لسنة 2013	3,4	2,9	2,9	2,4
معدل الخصوبة الكلي لسنة 2019	3,6	3,6	3,3	2,4

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري حول صحة الاسرة 2002 ص104

الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري المتعدد المؤشرات 2013

الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري المتعدد المؤشرات 2019 ص 212

الجدول رقم 07: تطور استعمال موانع الحمل للفترة 1986–2019

أنواع وسائل الحمل المستعملة	الحبوب	اللولب	الواقي	وسائل اخرى	مجموع الوسائل الحديثة	العزل	الرضاعة	فترة الأمان	مجموع الوسائل التقليدية	المجموع بغض النظر عن الوسيلة مستعملة
1986	26,4	2,1	0,5	2,1	31,1	3,1	–	1	4,4	35,5
2013_2012	43	2,2	0,5	–	47,9	3,7	1,3	3,9	9,2	57,1
2019	39	0,5	2,1	0,1	44,9	2,8	0,7	–	8,1	53,6

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات المسح الوطني حول الخصوبة ENAF 1986

ـالديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2012_2013 MICS4 ص 131

ـالديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 ص 226

الجدول رقم 08: معدل النشاط الاقتصادي ومعدل التشغيل للمجتمع النسوي في الجزائر لسنة 2019

	معدل النشاط الاقتصادي			معدل التشغيل		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
المستوى التعليمي						
ـبدون مستوى	37,3	4,1	15,3	36,3	3,8	14,8
ـابتدائي	69,8	8	41,1	65,3	7,1	38,3
ـمتوسط	76,1	11,3	51,6	67,7	9	45,6
ـثانوي	65,5	18,8	42,9	60	15,3	38,3
ـمستوى عالي	64,4	45,4	53,1	57,5	34,6	43,9
على حسب الشهادة						
بدون شهادة	61,4	6,7	33,8	56,5	5,7	30,9
شهادة التكوين المهني						
شهادة التعليم العالي	79,2	62,2	68,9	70,5	47,3	56,5
المجموع	66,8	17,3	42,2	,60	13,8	37,4

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (نشاط اقتصادي، تشغيل، بطالة) ماي 2019 رقم 879

الجدول رقم 09: تطور معدلات التشغيل النسوي من سنة 2009 2019

السنوات	2009	2011	2013	2015	2017	2019
معدل التشغيل بالنسبة للنساء	11,4	11,8	13,9	13,6	13,5	13,8

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات النشاط، تشغيل بطالة ماي 2019

الجدول رقم 10: التركيبة السكانية لولاية سعيدة حسب السن والجنس لسنة 2022

الفئات العمرية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
0–4	24461	23759	48220	10,04
5–9	19987	19484	39471	8,22
10–14	22182	21606	43788	9,12
15–19	24416	23480	47896	9,97
20–24	26648	26761	53410	11,12
25–29	25678	25351	51029	10,63
30–34	21724	21293	43017	8,16
35–39	17404	17128	34533	7,19
40–44	14061	14312	28372	5,91
45–49	10567	10996	21563	4,49
50–54	9139	9283	18422	3,84
55–60	7494	7200	14694	3,06
60–64	4965	4835	9800	2,04
65–69	5042	4484	9526	1,98
70–74	3539	3223	6753	1,41
75–79	2434	2526	4960	1,03
المجموع	242163	238107	480270	100

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية _سعيدة

الجدول رقم 11: توزيع سكان ولاية سعيدة الى الحضر والريف لسنة 2022

البلدية	الحضر	الريف	المجموع	معدل التحضر %
سعيدة	180741	4952	185693	97,3
دوي ثابت	0	7000	7000	0
عين الحجر	29340	10941	40281	72,8
أولاد خالد	42095	14002	56097	75
مولاي العربي	10173	4744	14917	68,2
يوب	18730	5415	24145	68,2
هونت	0	6161	6161	0
سيدي اعمر	5970	6566	12536	47,6
سيدي بوبكر	23064	7169	30233	76,3
حساسنة	14284	5614	19898	71,8
معمورة	5417	3831	9248	58,6
سيدي احمد	0	20395	20395	0
عين سخونة	5689	3803	9492	59,9
ولاد براهيم	17734	8317	26051	68,1
تيرسين	0	9333	9333	0
عين السلطان	0	8790	8790	0
المجموع	353237	127033	480270	73,55

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

جدول رقم 12: تطور معدل النمو الطبيعي ومعدل الوفيات للفترة 2012–2022 لولاية سعيدة:

السنة	النمو والزيادة الصافية المطلقة لعدد السكان	معدل النمو الطبيعي	معدل الوفيات
2012	8670	2,45	4,16
2013	8871	2,43	3,97
2014	9331	2,48	4,17
2015	9342	2,41	4,06
2016	9279	2,33	3,64
2017	9223	2,25	3,91
2018	8983	2,14	3,76
2019	8745	2,03	3,6
2020	7640	1,67	5,19
2021	6987	1,49	5,32
2022	7436	1,72	3,55

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ولاية سعيدة.

تتضمن هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة وهذا لغرض علمي بحت كما نعلم المترشحات المعنيات بالإجابة على هذه الأسئلة، ان هذه العملية تتضمن التكتم والسرية التامة لمعلوماتهن، ولهذا نرجو منكن تحري المصداقية في الإجابة من اجل إنجاح هذا البحث.

أسئلة استبيان حول الخصوبة لدى النساء العاملات لولاية سعيدة

المحور الأول: المتغيرات الديمغرافية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة.

س (1) —السن ؟ .....

س (2) — ماهي حالتك العائلية ؟

متزوجة ☐ مطلقة ☐ ارملة ☐

س (3) — سنك عند اول زواج ؟ .....

س (4) — فترة الزواج الحالي (عدد السنين التي مرت على زواجك الحالي) ؟ .....

س (5) — هل تعتقدين ان الزواج في سن مبكرة يزيد من فرص الانجاب ؟

نعم ☐ لا ☐

س (6) — هل تعتقدين ان الزواج المتأخر يمكن ان يقلل من الخصوبة ؟

نعم ☐ لا ☐

س (7) —هل واجهت صعوبة في الانجاب ؟

نعم ☐ لا ☐

س (8) —كم عدد الأطفال لديك ؟ .....

س (9) — كم عدد الأطفال الذين انجبتهم بعد دخولك مجال العمل ؟ .....

المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة.

س (10) — ما هو مستواك التعليمي ؟

ابتدائي او اقل ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي (ليسانس) ☐ ماستر ☐ ماجيستير ☐
دكتوراه ☐

س (11) –المستوى التعليمي للزوج ؟

ابتدائي او اقل ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي (ليسانس) ☐

ماستر ☐ ماجيستير ☐ دكتوراه ☐

س (12) –اين تقيمين ؟

منطقة حضرية ☐ منطقة ريفية ☐

س (13) – ما نوع السكن الذي تقيمين به ؟

شقة في بناية ☐ منزل مستقل ☐ سكن وظيفي ☐ سكن ريفي ☐

سكن مشترك مع عائلة الزوج ☐

س (14) إذا كانت الإجابة سكن مشترك مع عائلة الزوج ما هو عدد افراد العائلة ؟ .....

س (15) –هل تمتلكين السكن ام هو مستأجر ؟

ملك شخصي ☐ ايجار ☐ سكن وظيفي ☐ ملك عائلي ☐

س (16) –هل تعتقدين ان نوع السكن يؤثر على قرارك بإنجاب الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

س (17) –هل يوفر لك السكن الحالي مساحة كافية للأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

س (18) –هل تعتقدين ان العيش في شقة صغيرة يقلل من رغبتك في إنجاب المزيد من الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

س (19) –هل تعتقدين ان السكن الريفي او المستقل يوفر بيئة أفضل للإنجاب مقارنة بالسكن في البنايات؟

نعم ☐ لا ☐

س (20) –هل يؤثر مكان السكن (حضري / ريفي) على قرارك بالإنجاب ؟

1–أفضل العيش في الريف لإنجاب أطفال ☐

2–أفضل العيش في المدينة لإنجاب الأطفال ☐

3–لا يؤثر ☐

س (21) –هل تحسين ان الاستقرار السكني مهم لاتخاذ قرار الانجاب ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة.

س (22) –في أي قطاع تعملين ؟

قطاع التربية ☐ قطاع الصحة ☐ قطاع الجماعات المحلية ☐

س (23) – عدد سنوات الخبرة في العمل ؟ ☐

س (24) – في أي قطاع يعمل زوجك ؟

قطاع التربية ☐ قطاع الصحة ☐ قطاع الإدارة المحلية ☐ لا يعمل ☐

متقاعد ☐–أخرى يرجى التوضيح .....

س (25) اثناء فترة العمل من يقوم برعاية اطفالك ؟

الحضانة ☐ مربية ☐ لدى العائلة ☐

س (26) –هل تعتقدين ان عملك يؤثر على خصوبتك ؟

نعم ☐ لا ☐

س (27) – هل تعانين من ضغوط نفسية او جسدية بسبب العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

س (28) –هل تؤثر ساعات العمل الطويلة على رغبتك في الانجاب ؟

نعم ☐ لا ☐

س (29) – ما متوسط دخلك الشهري ؟

اقل من 20000 ☐ بين 20000 و40000 ☐ من 40000 الى 60000 ☐

من 60000 الى 80000 ☐ أكثر من 80000 ☐

س (30) – ما متوسط دخل الزوج ؟

اقل من 20000 ☐ بين 20000 و40000 ☐ من 40000 الى 60000 ☐

من 60000 الى 80000 ☐ أكثر من 80000 ☐

س (31) – هل تعتقدين ان دخلك الحالي يسمح لك بإنجاب أطفال دون صعوبات مالية ؟

نعم ☐ لا ☐

س (32) –هل تعتقدين ان ارتفاع تكاليف المعيشة يؤثر على قرارك بإنجاب المزيد من الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

س (33) – هل عانيت من مشاكل اثناء الحمل بسبب العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

س (34) –هل تعرضت للإجهاض بسبب ظروف العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: المتغيرات المباشرة المؤثرة على خصوبة المرأة العاملة.

س (35) –هل تقومين بالرضاعة الطبيعية لطفلك ؟

نعم ☐ لا ☐

س (36) – كم تدوم رضاعتك لطفلك ؟

اقل من 6 أشهر ☐ 6 أشهر الى السنة ☐ سنة و6 أشهر ☐ السنتين ☐

س (37) – هل يؤثر عملك على تبنيك للرضاعة الطبيعية ؟

نعم ☐ لا ☐

س (38) – هل تستعملين موانع الحمل ؟

نعم ☐ لا ☐

س (39) – ما هو نوع موانع الحمل التي تستخدمينها ؟

حبوب ☐ اللولب ☐ الحقن الهرمونية ☐ أخرى يرجى التوضيح .....

سؤال مفتوح:

س (40) – برأيك (كعاملة) ما هي العوامل الاكثر تأثيرا على خصوبة المرأة العاملة ؟

.....

.....